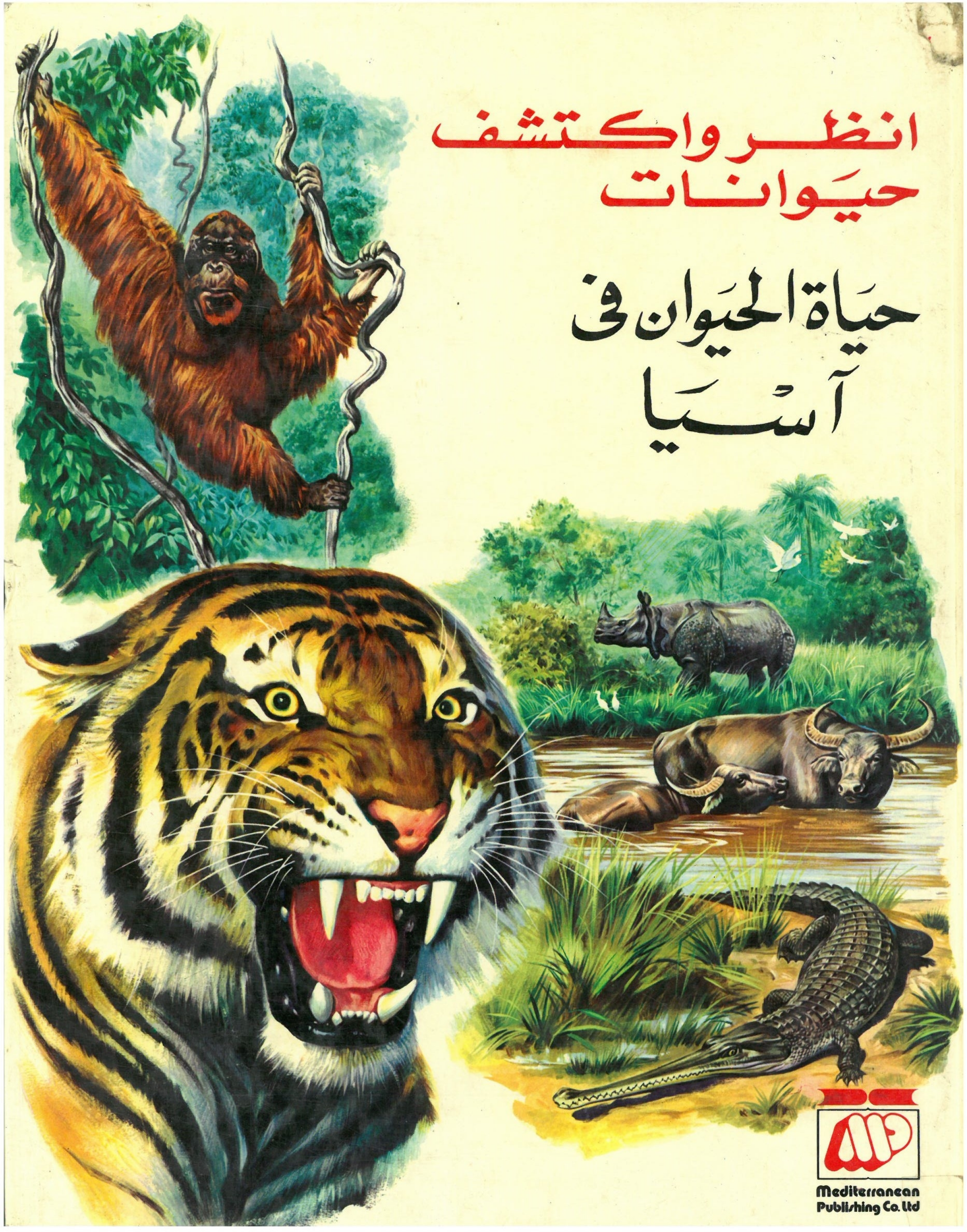
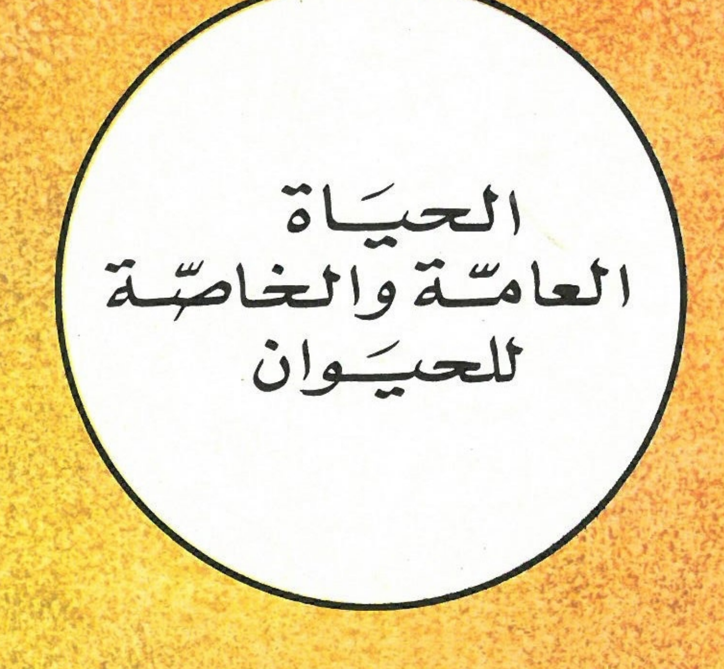

انظر واكتشف
حيوانات
حياة الحيوان في
آسيا
Mediterranean
Publishing Co. Ltd



مجهودات ليبية

عبد الهادي الحبشي

قصي صلاح الشويهدي



انظر واكتشف حيوانات

حياة الحيوان في آسيا



Mediterranean Publishing Co. Ltd

ترجمة د . أحمد اطعت سليمان





حقوق التوزيع فى الوطن العربى
للشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان
ص.ب - ٩٥٩
طرابلس
الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

انظر واكتشف حيوانات البحيرة والبركة

هذا الكتاب هو الخامس في مجموعة خصصت لدراسة حيوانات العالم حتى تلك المفتقدة .

الكتب العشرة الاولى تختص بحيوانات أوربا .

مدير المجموع:

رينالدو د . دامي
محررو المادة

رينالدو د . دامي والفريدو تشرنا

مدير التصوير
كارلو اتشارينو
المصورون

سرجو بوريلا ، جيني بوكيري ، دينو بوسيتو ، جوفاني كاسيلي ، ناتالي فيديلي ، جوسيبي فيستينو ، انزيو جيليولي ، هيروس كارا ، برونو بنيس ، م . فاوستا فاليري ، جويدو زوكا .

ابحاث

لورينزو اورلاندى
اخراج
انتاج منشورات دامي
انظر واكتشف الحيوانات
المستشار : على حسنين

Printed in Italy



هذا الكتاب واحد من سلسلة يقدمها ينج ويرلدبرودكشن وفيها يقدم للقارىء بعض السمات الجذابة للحياة البرية في أرجاء العالم .

ويتضمن العرض الرائع صورا جذابة ونصوصا محققة كما أنه يسد الهوة بين التعليم والتسلية .

وهناك صورجميلة بالألوان الكاملة لكل حيوان قدم في هذه السلسلة بالاضافة الى وصف لغوى ، وخلال ذلك يستطيع القارىء أن ينفذبعمق الى حياة الحيوانات حيث ان النصوص المحققة والصور تسهم معا في شرح سلوك المخلوقات والدوافع وراء ذلك ، وطباعها ، وعاداتها الغذائية والطرق التي تربي بها صغارها .

الناشر



الصقر ذو الأرجل الحمراء هو أصغر طيور القنص

يصل طول الثعبان الشبكى ٣٤ قدما وهو أطول ثعابين جنوب شرق آسيا

النمر الأبيض نادرجدا . ولكن توجد منه عينات قليلة في بعض حدائق الحيوان .

يبلغ طول التمساح البحرى ٢٣ قدما على الأقل وهو سبّاح ماهر . يعيش في جنوب آسيا وجزر المحيط الهادى . وشمال أستراليا .

الدّرة المعلقة ببغاء صغير يوجد في المناطق الممتدّة من الهند الى الفيلبين . ينام ورأسه الى أسفل .

الشفرتون ويبلغ طوله ١٨ بوصة يعيش في جنوب آسيا

أصغر أفراد عائلة السنانير هو القط البنغالى . إنه قط متوحش وهو أصغر بكثير من القط الأليف .

السمك النبّال يحصل على طعامه عن طريق قذف نفّاثات من الماء في اتّجاه الحشراته

يعيش المارك هورفي ارتفاعات متوسطة وعالية وله قرون غريبة يزيد طولها عن خمسة أقدام وهى سلاح وزينة معا .

النـــمر

سرت رجفة في الغابة . . . انّ صاحب الجلالة النّمر قادم انّه يتحرّك بسكون خلال اضواء وظلال أشجار الغابة ، فيصبح غير مرئي تقريبا حيث يتآلف شعره الأسود ذو الخطوط السوداء مع الحشائش الطويلة والتي تأخذ نفس الشكل بتأثير أشعة الشمس .ياله من مخلوق رائع ، يصل طوله الى تسعة أقدام بما في ذلك الجسم والذيل ، ويبلغ وزنه ستمائة رطل ومسلّح بأسنان ومخالب مريعة .

ولكى يحافظ النمر على لياقته فانّه يأكل مابين ٢٥،٣٠ لبرة من اللّحم يوميا . وعندما يكون جريحا أو مريضا أو عجوزا ومن الضعف بحيث لايقدر على الصيد فانه يلجأ الى أكل البشر ، وفي هذه الحالة ينبغى تنظيم عملية صيد لقتله . وهو يكره الحرارة والجو الخانق الذى تسقط فيه أشعة الشمس على رأسه ، وفي مثل هذه الظروف يرقد في جدول ويتمرّغ لعدّة ساعات على جنبيه . وهناك مبرّر لكرهه الحرارة ، ذلك أن عائلته نشأت في سيبيريا .

هل تعلم ؟

أن الشرقيين يدفعون أثمانا مرتفعة للحصول على دهن النمر الذى يباع في أو ان صغيرة لاعتقادهم أنّه يمنحهم الصحّة والقوّة ؟



طعام النمر

يتغذى النمر بالفيران والجراد بالضافة إلى الفرائس الكبيرة مثل الجاموس وصغار الفيلة والغزلان .



يعتبر الجاموس الهندى فريسة محببة الى النمر . وفي الصورة نرى نمرا يهاجم جاموسة صغيرة . وعلى أى حال فالجاموس عظيم القوة وليس من غير المألوف أن يتمكن من التغلب على النمر .



تلد النمرة عددا يتراوح بين واحد وسبعة جراء ، وبعد ستّة أسابيع تأخذها للصيد . ويلتقي الصغار عندئذ مع آخرين من سكّان الغابة ، وربّما تلقّوا درسا قاسيا — وفي هذه الحالة من « أبوسوك » .



انّ ذكر النمور لايسمح لذكور أخرى بدخول منطقته ، وعلى الأخص ذكور الأنواع الأخرى ، وترى في الصورة الفهد الأسود وقد تلقي صيحة تحذير « ممنوع الدخول » وقد بدأ في الفرار .



النمر هنا سّيء الحظ ، فبعد أن قتل « نالجاى » وجد نفسه محاصرا بزمرة من الكلاب المتوحشة . وهذه الكلاب الجائعة نهمة الى الفريسة كما أنّ قوتها الجماعية تدفع النمر الى الفرار .



النمر السيبيرى أكبر السنانير في العالم ويبلغ طوله ثمانية أقدام وطول ذيله أربعة . ولهذا النمر جلدا سمك وشعر أطول من النمور الأخرى لحمايته من الجو القاسي ، وهو يعيش أساسا على افتراس الغزلان والخنازير البرية .



أحينا يقوم في الغابة صراع لا يصدق . وفي الصورة حيّة الصخور وهى من الزواحف التي قد يبلغ طولها ثمانية عشر قدما ، قدها جمها نمر جائع . وهى تدافع عن نفسها عن طريق محاولة عصر النمر بحويّتها .

اللانجور

هذه القرود هي أشهر القرود الهندية ، وعندما نعود الى الوراء ونستقرىء الثقافة الهندية القديمة فاننا نجد أنّ هذه القرود ممثلة في الرسومات وعلى الأساسات .

وقرود الهانومان الذى تظهر صورته هنا واحد من أشهر أفراد عائلة اللانجور . ويبلغ طول هذا القرد حوالى قدمين ويبلغ طول الذّيل ثلاثة أقدام وهو يتجول في مجموعات كبيرة ، مغيرا على المزروعات ، وتسبب هذه الغارات أضرارا كبيرة للمحاصيل وحياة السّكان لكن لا أحد يستطيع الاعتراض لأنّ هذه القرود مقدّسة ولا يمكن الحاق الضّرربها .

وتتلقى صغار اللانجور — التي تكون سوداء عند ولادتها — رعاية المجموعة كلّها وليس رعاية الوالدين فقط . ولهذا سرعان ما تنمو لديها الغرائز الاجتماعية . وتعيش كل مجموعة أو قبيلة في منطقة واحدة حيث توجد أشجارها المفضلة للنوم . وتبقى كل قبيلة في منطقتها مبتعدة عن القبائل الأخرى .

هل تعلم ؟

أنّ قرود اللانجور لديها عادة ثني أذيالها على شكل علامة استفهام عندما تسير . . . وأنّ صغارها ترضع أصابعها بين الوجبات مثل أطفال الانسان . . . وأنّ قرود الهنومان وهى العدو التقليدي للنمور تصدر صيحات تحذير حادة عندما تصادف واحدا منها ؟



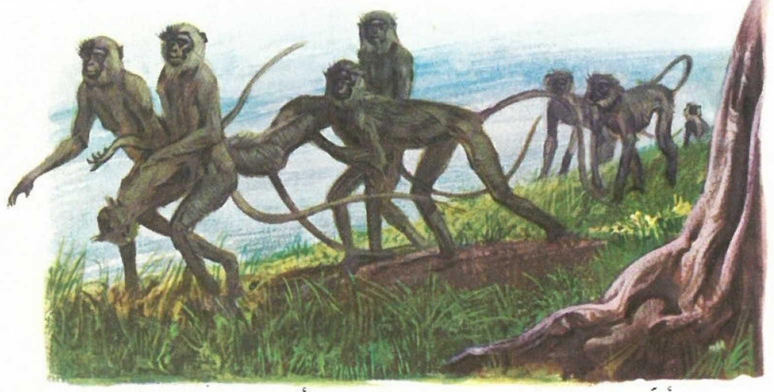
من وقت الى آخر تقوم قرود اللانجور التي تعيش في الغابة بالهجرة بأعداد كبيرة الى المدن المجاورة وتقتحم المنازل والحوانيت . ولأنّها حيوانات مقدسة فانّ أحد لا يجرؤ على تحديها ، كما يتعرض كل من يقتل أحدها الى القصاص .



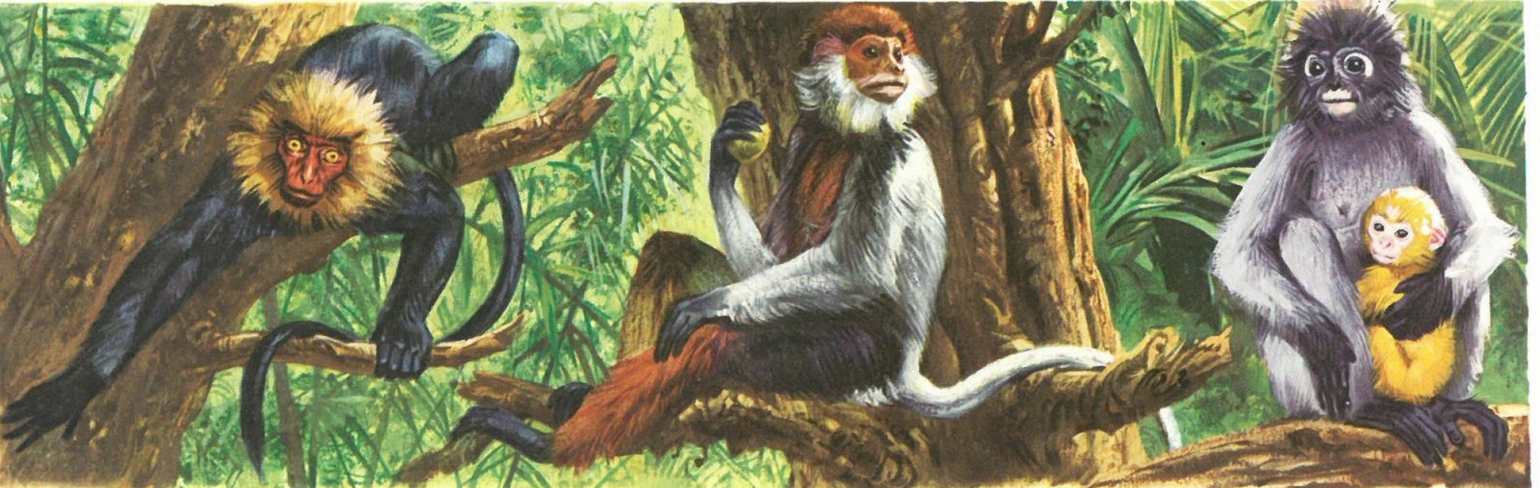
يعيش لانجور الهملايا على ارتفاع يتراوح بين ٦٠٠٠، ١٢٠٠٠ قدما ، وهو نوع كبير ذو شعر طويل كثيف . وقد تكون آثار الأقدام التي نسبب الى انسان الأبومينا بل الثلجي ، قد تكون بفعل هذا القرد .



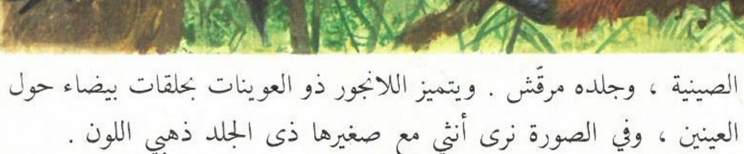
تعتبر قرود اللانجور مخلوقات مقدّسة ، لأنّها عاشت لقرون عديدة في معابد بنارس وغيرها من المعابد الهندية المخصصة لعبادة الآهة درجا زوجة شيفا ، ولذلك فانّ هذه القرود محصنة ضد أى اعتداء وكثيرا ما تدخل إلى المعابد لتسلية القساوسة .



يبدو أنّ قرود اللانجور — مثل حيوانات أخرى معينة — تقيم الجنائز لموتاها ، فقد شوهدت جماعات منها تحمل جثث رفاقها ، لكن لا أحد يعرف ماذا تفعل بها .



توجد أنواع مختلفة من اللانجور ، وبعضها له منظر خلّاب وفي الصورة نرى اللانجور ذا الوجه الأرجواني الذى يصطاد للحصول على جلده الداكن الجميل ، وفي وسط الصورة نرى اللانجور الدوك ، وهو قد يوجد في الهند الصينية ، وجلده مرقّش . ويتميز اللانجور ذو العوينات بحلقات بيضاء حول العينين ، وفي الصورة نرى أنثى مع صغيرها ذى الجلد ذهبي اللون .



الطائر الحائك

انه لممّا يسر أن نعثر على حرفي خبير ما يزال يعمل بنفس الأسلوب القديم في عالم اليوم الذى يتميز بالانتاج الغزير . وينطبق هذا تماما على الطائر الخياط ، وهو مخلوق صغير يعيش حياة مرحة ونشيطة في الهند ، وبورما وسيلان . وقد حصل على اسمه بالنظر الى مهارته العجيبة في خياطة نهايات ورقة أو أكثر ليصنع منها عشّه ، فهو يستخدم منقاره كابرة ويستخدم ألياف الخضروات أو القطن كخيط . لكن من أين يأتي القطن أحيانا من المنازل لأنّ هذا الطائر لايخاف الانسان وقد يدخل المنازل للحصول على القطن الذى يحتاجه . وهو يبني عشّه في الأراضي المشجرة ، أو الأسوار والحدائق والنباتات المتسلقة على حوائط المنازل .

هل تعلم ؟
أنّ الطائر الخيّاط يحب الاستحمام وأنّه اذالم يجد بركة من ماء المطر فانّه يستحم مستخدما المياه المتجمعة في أوراق الأشجار العريضة .



في موسم التعشيش يبحث الطائر الخياط وأنثاه — وهما يبقيان معا مدى الحياة — عن شجرة ملائمة لبناء عشها . انّ أى شجرة تكون ملائمة لها ما دامت لها أوراق عريضة . وبعداختيار الشجرة يقومان بفردورقة أو ورقتين على شكل قمع .



وبعد ذلك يقوم الطائر الخياط بتشكيل الحوائط الأساسية لعشّه ، ثم يثقب بمنقاره ويدخل ألياف الخضروات من خلال الثقوب وأحيانا يدخل خيوطا حصل عليها من أوبارغزّال ، ثم يربط نهايات الألياف وبذلك يكون قد ربط حوائي عشه معا .



وفي نفس الوقت تكون الأنثي قد انطلقت للبحث عن ريش طيور لتفرش عشها ، وفي أحيان كثيرة يكون على صانعي المراتب أن يأخذوا حذرهم لأنّ هذا الطائر لايتردد في سرقة الألياف والصوف لعشّه .



الطائر الخياط مخلوق وقح فهو لايخاف الانسان . بل يقترب من المنازل حتي يصل الى الشرفات ومانعات الذباب بحثا عن الذباب والحشرات والأطعمة الأخرى .

عندما يتم بناء العش تسارع الأنثي بوضع بيضها ، وفي الصورة نراها مع صغارها ، التي تتراوح بين ثلاثة وستّة فراخ . وفي أسابيع قليلة تكون قد نمت ولديها نفس المهارة التي لدى الوالدين .

الفيل الهندى

لكى تفرق بين الفيل الهندى وزميله الافريقي انظر الى الأذنين وسوف تلحظ أنّ أذني الفيل الهندى أصغر جدا من أذني رفيقه ، والواقع أن الحيوان نفسه ليس بالغ الضخامة فهو لايزيد ارتفاعه عن عشرة أقدام .

والفيل الهندى سهل الاستئناس أيضا ، والحقيقة أنه اذا وقع في أيدى الانسان فانّه يصبح لين العريكة « آلة حيّة » تستخدم خلال قرون عديدة في الأعمال الشاقة وحمل البضائع والمسافرين . وسرعان ما يتعلم الفيل معاني كلمات كثيرة ويطيع أوامرسائقه بجسمه الضخم ومخّه الحسن . وهو يستطيع أن يحل بعض المشكلات الصغيرة لنفسه فعلى سبيل المثال يختبرقوة تحمل القنطرة برجليه الأماميتين قبل أن يعبر فوقها . وطباع الفيل الهندى عندما يكون في الغابة تماثل طباع الفيل الأفريقي ، فهو مدمرمريع يسبب خسائر فادحة للمزروعات لدرجة أنّ القطعان تضطر للبحث عن مراع جديدة .

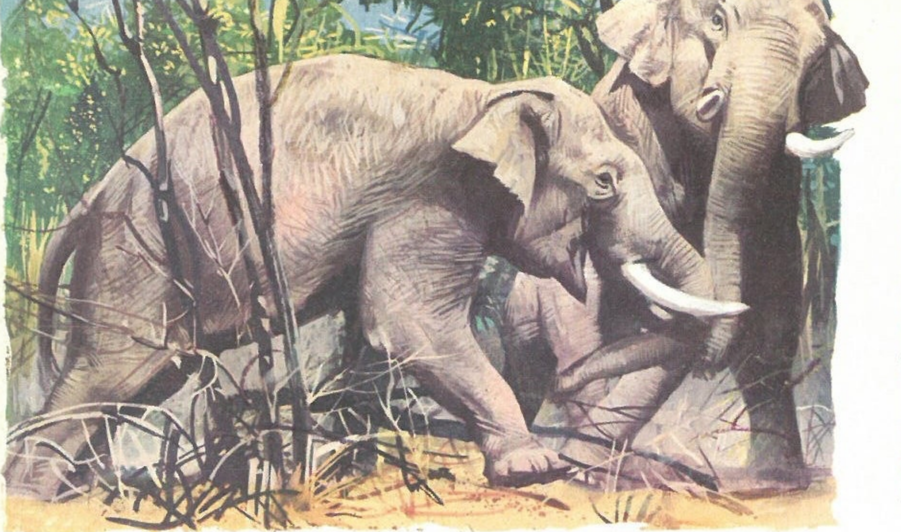
هل تعلم ؟

أنّ الفيلة تشخر . . . وأنّها تخاف الفيران حقيقة . . . وأنها تسكر من الفواكه التي تتضمن الكحول . . . وأنّ الفيل السيامى الأبيض المشهور ليس في الواقع الّا ذو لون أخفّ من لون الأفيلى الاخرى ؟

ماذا يأكل الفيل ؟

هذا الحيوان الذى هوأكبر المخلوقات بعد الحوت يعيش كليّة على النباتات ، والأوراق ، والبوص ، والفواكه ، والبراعم ، وأنواع مختلفة من الحشائش .

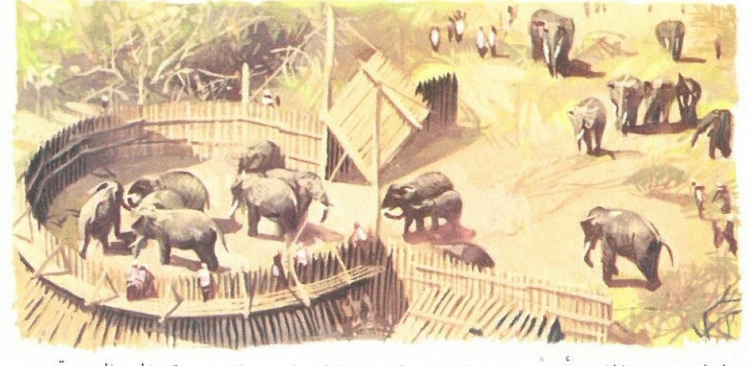
عندما تكون الأنثى على وشك الولادة فانها تجد صديقة تساعدها في عملية الوضع ، ثم تقوم الاثنتان بمراقبة الصغير جيد الحمايته خاصة من النمور التي تتعلم درسا قاسيا اذا جرؤت على الاقتراب .



تعاني ذكور الفيلة البالغة من نوبات صرع ، وعندما تكون في هذه الحالةفانها تصبح مثل آلة الانتقام الاغريقية فتصبح بقوة ، وحتى الفيلة المستأنسة تعاني من نفس الأعراض ، وعلامة ذلك افراز سائل زيتي من شق بين العين والأذن .



في الصورة نرى الكدة التي تساق اليها الأفيال . فبعدا لاحاطة بسرب من الفيلة أثناء ورودها الماء يقوم حاملوا لطبول بدفعها الى سياج مشيد من جذوع الأشجار ويغلق هذا السياج بعد دخولها ، وبعد ذلك يتم اختيار الفيلة المناسبة للاستئناس حيث يتم ربطها الى أشجار ضخمة بجوار أفيال مستأنسة ويستمر



الحال على ذلك أربعين يوما تقريبا مع قيامها برحلة يومية الى النهر تحت الحراسة ، وعندما يقل توحشها يتسلمها . مدربان خلال فترة التدريب الأولى وفي البداية يركب المدرب على ظهر الفيل ثم على عنقه . وبعض الفيلة لا تتأقلم أبدا مع الأسر غالبا ما تموت قبل انتهاء مدة تدريبها الطويل .





استخدم الانجليز الفيلة لجرّ مدافعهم وفي الاحتفالات المهيبة في الهند ما يزال الفيل يقوم بوظيفة حمل المحفة ، وفي السيرك تظهر الفيلة قدرة على الخفة والتوازن .

الفيلة الصغيرة وتلك المولودة في الأسر أسهل في الاستئناس . والفيل عادة يستطيع القيام بعمل يتساوى مع أضخم « بلدوزر » وتبلغ قوة الفيل البالغ قوة عشرين ثورا ، وخلال استعمار الهند .

العـبون

لوكان موجلى بطل كتاب الغابة قدوجدفعلا لكان قد وجد منافسا كبيرا في العبون . فهذا هوا لقردا لوحيد الذى يجرى ويمشي في وضع مستقيم كالانسان ، وقد تبدو حركاته متكلفة بالنسبة لنا بسبب ذراعيه الطويلتين فاقدى التناسب ، وهو بهلوان لايقارن عندما يتخذ طريقه بين النباتات ناطا وراقصا وقافزا قفزات طائرة على ارتفاعات مهولة بين الأشجار وعندما يجد مكانا مناسبا ينط إلى الأرض من ارتفاع خمسين قدما أو أكثر .

أمّا بالنسبة لشخصيته فانه سهل الاغضاب ، وانّ صيحته لتصيب بالصمم خاصة عندما يهرب من الخطر وعندما يقاتل .

الطعام العادى

العناكب

الباوباوز

الحشرات واليرقات

هل تعلم ؟

أن العبون يسقط أحيانا الى الأرض عندما يمش بثقله على غصن معطب . . . وأنه نتيجة لهذه السقطات تصاب كثير من هذه القردة بكسور في أماكن كثيرة من أجسا مها ؟

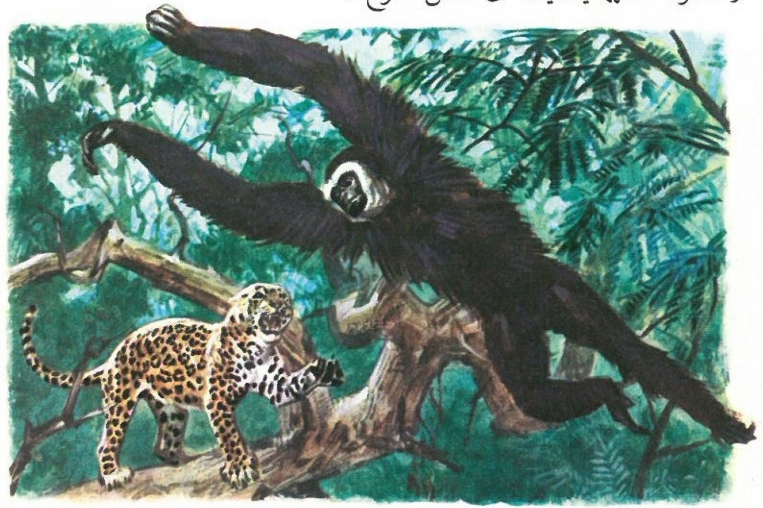


في الصورة تعلن قرودا لعبون عن ملكيتها لقسم معين من الغابة بالصياح تجاه بعضها البعض ، وفي النهاية تكون المنطقة من نصيب من يستطيع الاستمرار في الصياخ لمدة أطول .

تصدر تجمعات العبون أصواتا وزعيقاحا دايصيب بالصمم مما الصق بها اسم «قرود العالم القديم العاوية » وينقسم عبّون اللار الى نوعين هما الأبيض والأسود لكنّهما ينتميان الى نفس النّوع .



عندما يريد الشرب ، يتدلّى العبّون من فرع شجرة ويغمس يده في الماء ثم يلحسها ، وقد تكون نهاية ذلك أيمة عندما يتسلل تمساح بخفّة ويقتنص القرد المهمل .



الفهود الأسيوية مغرمة بالقرود مثل الفهود الأفريقية تماما ولايستثني من ذلك العبون طبعا ، لكنه يتمكن من الهرب من الفهدبا ستخدام قدرته الفائقة على القفز .



تولع قرود العبون بصحبة الانسان كما أنّهاسهلة الاستئناس وترى في الصورة بنتا من الملايو تحمل على كتفها العبون الفضّى .



مثل الذين يسيرون على الحبل تماما تقوم قردة العبّون بالسير على قمم الأشجار وخلال هذه الرحلات الهوائية تلتقط الأوراق والفواكه وأحيانا تصطادا لطيور .

حصان برزوالسكى

ليست كل الخيول البرية برية حقيقة . فخيول أمريكا الشمالية منحدرة عن قطعان استوردها الأوربيون فهربت وعادت الى الحياة البرية .

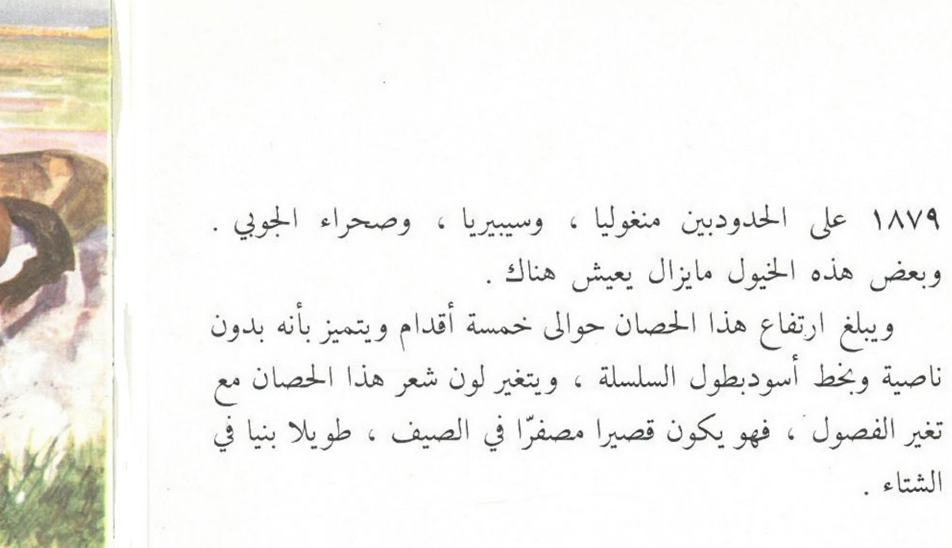
والأنواع الحقيقية للخيول البرية هى خيول منغوليا التي أخذت اسمها من مكتشفها الروسي نيقو لابرزو السكى الذى اكتشفها عام ١٨٧٩ على الحدودبين منغوليا ، وسيبيريا ، وصحراء الجوبي . وبعض هذه الخيول مايزال يعيش هناك .

ويبلغ ارتفاع هذا الحصان حوالى خمسة أقدام ويتميز بأنه بدون ناصية ويخط أسودبطول السلسلة ، ويتغير لون شعر هذا الحصان مع تغير الفصول ، فهو يكون قصيرا مصفرًا في الصيف ، طويلا بنيا في الشتاء .



هل تعلم ؟

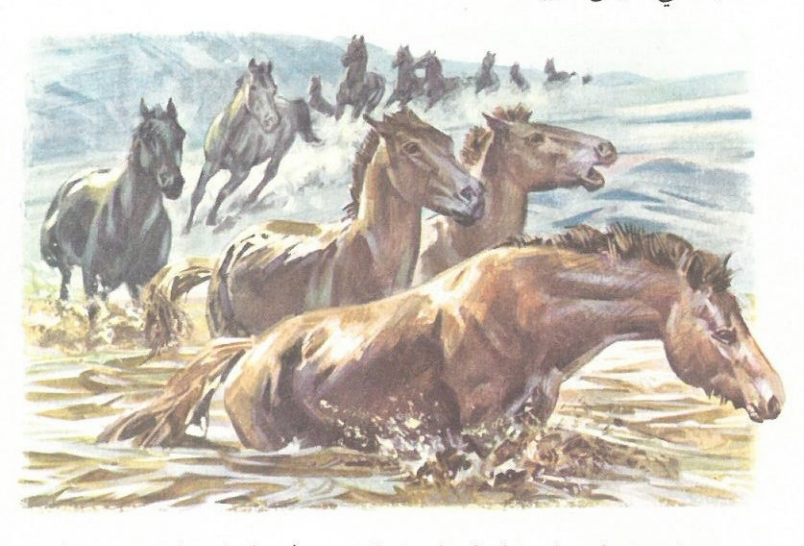
أنّ هذا الحصان من نفس الأصل الذى تنتمى اليه الخيول البرية التي سكنت — منذ آلاف السنين — براري وغابات أوربا والتي تظهر في رسومات الكهوف . . . وأن التاربان وهو حصان برّى آخر قدأ بيد في شرق أوروبا خلال القرن الماضي ؟

إنّ الخيول البرية التي سكنت أوروبا وآسيا في الماض السحيق قد تناقص عددها الآن الى حوالى العشرين في كل قارة منها ، والواقع ، أنه منذسنين وخلال فصل الخريف تمكن الصيادون المنغوليون مرات عديدة من رؤية مجموعات مشتتة من سبعة أوثمانية يقودها فحل منها ، وقدتمت معظم هذه المشاهدات بالقرب من واحة خورين — أس حيث المراعى الخصبة التي تعيش عليها .



تلاقي الخيول صعوبة في الحصول على غذائها من الحشائش عندما تصل العواصف الثلجية الى سهول منغوليا . وقد ساهمت هذه الظروف غير الملائمة في النقص المادى في عدد هذه الحيوانات .



عندما تصادف هذه الخيول البرية بركة ماء في المناطق الصحراوية التي تعيش فيها ، فانها تلقي بنفسها وتتمرغ في سعادة ، ولكى تحافظ على حياتها ينبغى أن تشرب مرة واحدة كل يومين على الأقل .



يعتبر النسل المباشر لحصان برزو السكى مطية سريعة وصعبة للرعاة المنغوليين . وهذه الخيول من نفس نوع الخيول التي استخدمها رجال جنكيز خان في غزو أوربا منذ من طويل .



إن الخيول البرية ومجموعة صغيرة من الحيوانات تشترك جميعا في هذا الموطن غير المحبب في المدرجات . وبرى في الصورة أحد الظربان بينما هو يستعد لإطلاق رشات من السائل كريه الرائحة على بغل من غدده .

الكُوبرا الهنْدية

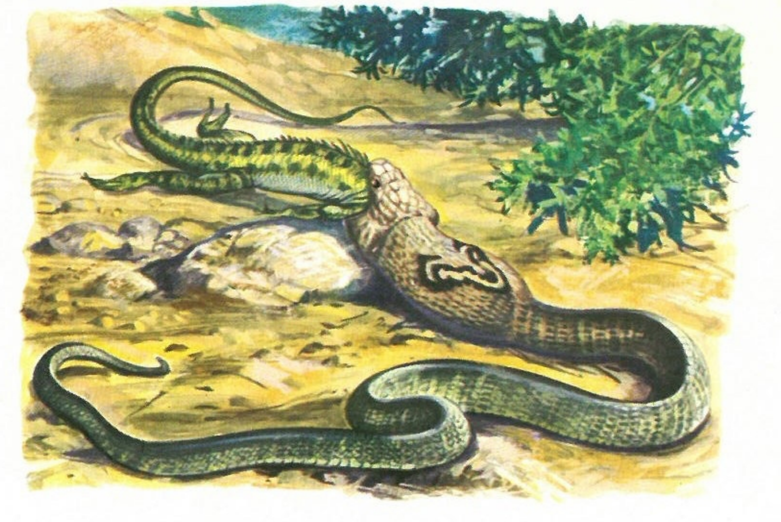
من بين كل الثعابين التي على وجه لأرض لم يلهب ثعبان حيال الانسان مثلما فعلت الكوبرا الهندية . ويرتد ذلك الى سمها القاتل وشكلها الخبيث . وقلنسوة هذا الثعبان الغريبة التي تحمل علامة على شكل زوج من النظّارات تجعل مظهره مرعبا .

وحتي الاسم العلمى لهذا الثعبان « ناجا ناجا» له صوت مشئوم . وتصطاد الكوبرا فريستها عادة في الأراضي المعشبة لأنها تكره الحرارة ، وهى تتحرك ببطء حركات تموجية على الأرض ويمكنها أن تتغلب على أية عقبة ، لإنها قادرة على العوم وتسلق الأشجار والصخور ، وعندما تمسك بفريستها من الضفادع أو الفيران أو الطيور أو الحشرات وتأكلها فانها تلجأ الى الراحة بعض الوقت . وهذا الثعبان ذو القلنسوة متعود على ذخول المنازل والحياة فيها وهو لايهاجم الانسان عادة ، لكنه اذاديس عليه أو أزعج فانه يتحول ناحية الشخص سئ الحظ بأنيابه السامة مستعدا للهجوم . وعندئذفانّ الكوبرا تعني الموت .

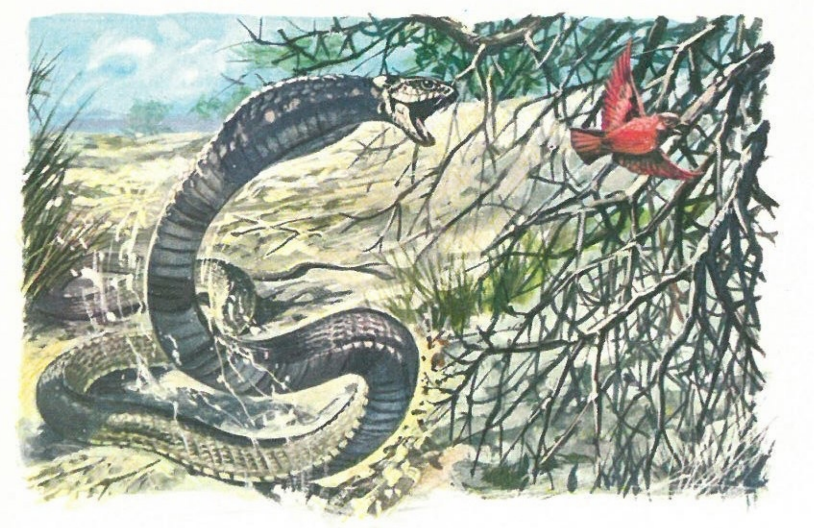
هل تعلم ؟

أن عشرة آلاف شخص يموتون في الهند سنويا بسبب لدغ الثعابين . . . وأن صغار الكوبرا أكثر عدوانية من الكبار ؟





زاحفة ضد زاحفة بالرغم من سرعتها وخفتها فقد فشلت السحلية الهندية في الهرب من الكوبرا التي تبتلعها ببطء ، وتوجد هذه السحالى في مناطق الغابات الهندية .



تتخذ الكوبرا موضعها حيث تكثر الفرائس — في الحالة التي امامنا طائر بنغالى جميل اللون — وعندما تكون الفريسة في متناول اليد تقفز عليها في سرعة البرق .



من بيات عمومة الكوبرا الهندية ، كوبرا الكاب في جنوب أفريقيا ، والرنجال في جنوب أفريقيا أيضا وهو ينفث سمه من مسافة بعيدة ، وأخيرا ملك الكوبرا (حوالى ١٥ قدما في الطول) وهو يستطيع أن يقتل حتي الفيل .



ليس النمس محصنا ضدسم الكوبرا المريع ، لكن النمس أخفّ حركة من عدوه ودائماما ينجح في تجنب العضة المميتة ويمسك الثعبان من رقبته .



الكوبرا ثعبان أصم مثل باقي الثعابين ، أنها ليست الموسيقي بل الحركات الايقاعية للاعب الثعائبين التي تستهوى الكوبرا . انّ بعض قساوسة بورما قد يقبلون رأس ملك الكوبرا المميت .



تجمع أنثي الكنج كوبرا الأوراق لبناء عشها في مكان كثيف من الغابة ثم تحوى نفسها حول البيض ، وحالما يفقس البيض تخرج منه صغار الكوبرا مسلحة بالسم الفتاك فيمكنها أن تقوم برعاية نفسها .

البنتورنج

البنتورنج حيوان يسكن الأشجار وهو قريب لقط الزباد وللنمس ، ويعيش على أطراف الغابات الكبرى في جنوب شرق آسيا . ويبلغ طوله خمسة أقدام بما في ذلك ذيله الجميل ذوالفرو .

وخلال النهار ينام في قمم الأشجار مختفيا بين أو راقها المكتظة ، وحالما يهبطا لظلام يخرج للصيد ، فيتحرك ببطء ولكن بثقة بين الأغصان ، وهو كسول في اغارته ولايقدر على الوثبات العالية ، لكنه يستطيع الهجوم بسرعة ، وهو يغير احيانا على الحيوانات الصغيرة والحشرات لكن طعامه الأساسي هو النبات ، وبينما يكون خارجا للصيديصدر صيحات حادة مثل مواء القطط .

هل تعلم ؟

أنه مثل الحيوانات الأخرى التي تعيش في الهند والملايو يصطاد المواطنون البنتورنج للحصول على مادة من جسمه يعتقدون أنّ لهافائدة طبية ؟



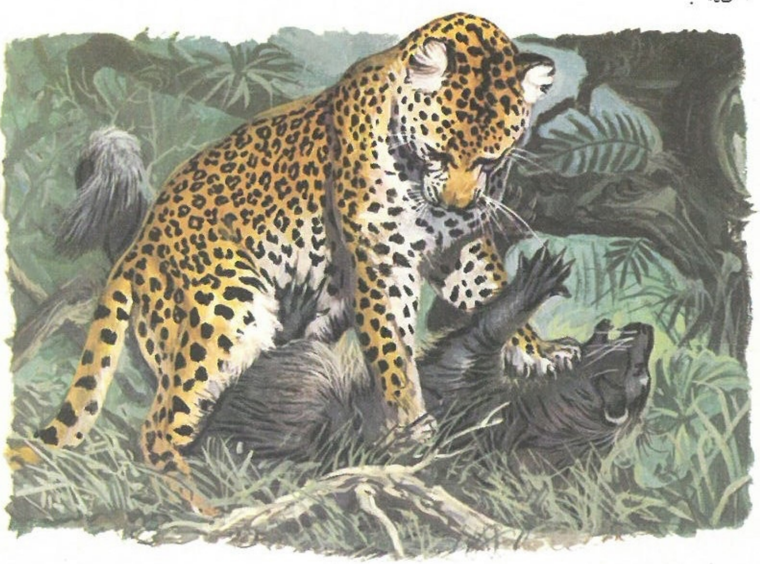
على خلاف كل أعضاء عائلة الفيفيريدا التي هو أكبر أعضائها ، يتحرك البنتورنج ببطء بين الأشجار ، وهنا هو على وشك سرقة بيضة من عش ترك للحظة بدون حراسة .



أحيانا يهبط البنتورنج من الأشجار بحذر مستخدما ذيله ليحفظ توازنه ، وحالما يصل الأرض ويصطاد أحد القوارض فانه يحمله عائدا الى الشجرة قبل أكله .



تستعمل صغار هذا الحيوان ذيولها لحفظ توازنها حالما تستطيع المشي . ولأنهما ليسا خبيرين بالصيدبعد يقبض هذان الصغيران على الأغصان بينما يأكلان الفاكهة .



عندما يهاجمه فهديدافع البنتورنج عن نفسه بأسنانه ومخالبه ويفرزمادة كريهة الرائحة من غدده ، لكن ذلك لا يوقف القط لكبير الذى سرعان ما تكون له اليد الطولى .



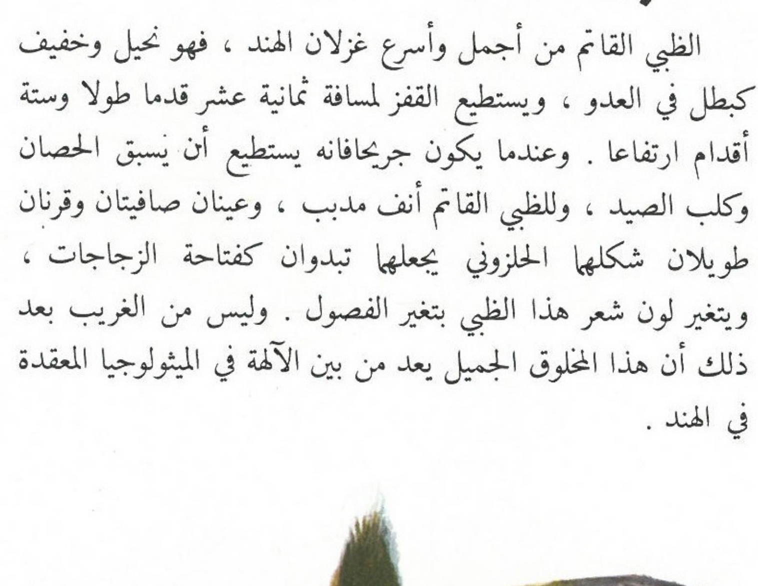
يعيش اللنسانج المعصب — وهو قريب للبنتورنج — في غابات اقليم مالاكا وجزيرة سوندا ولأنه يغير على الدجاج يسميه المحليون النمر الصغير .



يمكن أن يستأنس البنتورنج بسهولة اذا أمسك صغيرا فيصبح لطيفا كالكلاب ، وفي منطقة المالاى يحتل هذا الحيوان مكان القط الأليف فينظف البيت من الفيران والحشرات .

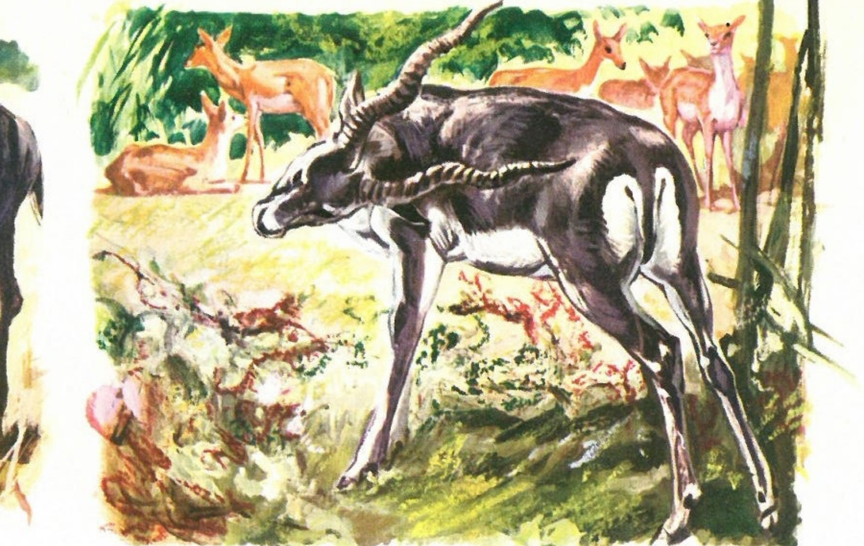
الظبي الأسود

الظبي القاتم من أجمل وأسرع غزلان الهند ، فهو نحيل وخفيف كبطل في العدو ، ويستطيع القفز لمسافة ثمانية عشر قدما طولا وستة أقدام ارتفاعا . وعندما يكون جريحا فانه يستطيع أن يسبق الحصان وكلب الصيد ، وللظبي القاتم أنف مدبب ، وعينان صافيتان وقرنان طويلان شكلهما الحلزوني يجعلها تبدوان كفتاحة الزجاجات ، ويتغير لون شعر هذا الظبي بتغير الفصول . وليس من الغريب بعد ذلك أن هذا المخلوق الجميل يعد من بين الآلهة في الميثولوجيا المعقدة في الهند .





هل تعلم ؟
أنه توجد في معدة هذا الظبي مادة اسمها بزوار يعتقد الأسيويون أن لها فائدة طبية ؟



ذكور الظبي القاتم تتميز بحب التملك لحريمها الذى يتكون عادة من اثنتي عشرة من الاناث والصغار ، وتستخدم قرون الظبي الطويلة ليس فقط في المعارك بل أيضا لحك أجزاء معينة من جسمه .



تتصارع ذكور الظبي القاتم خلال الشهور من فبراير الى ابريل على الاناث ، وينتهز الصيادون الفرصة فيستخدمون ظبيا أسيرا للايقاع بآخر من نفس النوع .



الظبي القاتم لين العريكة وليس هيابا ، وهو يسمح للانسان بالاقتراب لمسافة خمسين ياردة ، وهذا الظبي قدا ضطهد لقرون عديدة ، فان واحدة من أحب الرياضات الى الأمراء الهنود هى اصطياد هذا الحيوان . اللطيف سريع الجرى ، والقفز ، ويستخدم الأمراء الفهد الصياد المستأنس والصقر ، حيث يحطّ الأخير . من عل على الضحية المسكينة ، ويضربها ببراثنه .



من أقارب الظبي القاتم الغزال المنغولى الذى يعيش في وسط وغرب آسيا ، والغزال ذو القرون الأربعة وهو الوحيد بين الثدييات الذى له أربعة قرون ويعيش في شمال الهند ، وبلوخستان وبورما وماعز سومطرة البرّى الذى يوجد من نيبال الى مالكة .



يقدم ساحرو الغزلان عروضهم في المناسبات العظيمة في ولاية راجبوتانا الهندية ، فبعد أن يعزل الخيّال الذكر عن القطيع يوجهه الى قطعة من القماش الأبيض حيث يرقد المخلوق البرى وسطها في وداعة .

التاكن

كان التاكن من بين الحيوانات التي عددها ماركوبولو في رحلته الشهيرة في آسيا ، وقدوصفه بأنه حيوان وحشي وشرس ،لكن ذلك ليس حقيقيا ، فالواقع أن هذا الحيوان لطيف ولين العريكة ويهرب من أى خطر ، ذلك مالم يكن جريحا أو محاصرا ، وبصرف النظر عن حقيقة أنه يبدو ثقيل الظل ، انه متسلق ماهركما أن لديه قوة مقاومة كبيرة للبرد ، وهو يعيش في الهملايا الشرقية على ارتفاع يتراوح بين ٦٠٠٠ و١٥٠٠٠ قدما عن سطح البحر ، حيث الأمطار دائمة ، ويقضي وقته متحولا بين نباتات الرددندرون والبوص الذى يشكل طعامه المفضل وفي الشتاء لايهبطالى الأودية بل يبقي في الجبال ، يطعم الشجيرات المتباعدة . والمواطنون يسمونه بودركا التي تعني فحل البقر . وهو يشبه الماعز البرى في طريقة قفزه من صخرة الى أخرى ، ومثل معظم الحيوانات يعتبر الانسان أكبر أعدائه . والصينيون وسكان التبت يصطادونه من أجل لحمه كبير القيمة . ونتيجة لذلك تتناقص أعداده كل يوم واذالم يتلق الحماية فسوف ينقرض في وقت قريب .

هل تعلم ؟

أن حديقة حيوان نيويورك ابتاعت واحدا من التاكن بستة آلاف جنيه ونصف . . . وأن التاكن الصيني له جلد أصفر ذهبي ؟





عندما يحل فصل الصيف تتجمع أفراد التاكن في قطعان كبيرة وتنطلق الى المناطق التي يكثربها البوص وهى دائما ما تتبع نفس الطريق مما يجعل أماكن تواجدها معروفة للصيادين فتصبح فريسة سهلة . وهذه الأبقار الغريبة تقضي أيامها بين الحشائش وتتركها بعد الظهر لتتغذى على الشجيرات .



إذا سمع صوت اقترات إنسان يصدر قائد القطيع صيحة التحذير فتتبعه الحيوانات جريا ولاتتردد في فقز المهاوى مثل الماعز البرى .



يعيش تاكن الزكوان في جبال غرب الصين ، وهو شبيه بتاكن الهملايا حتي في عاداته ، وقد تلتقي هذه الحيوانات المجترة التي تعيش على ارتفاع ستة آلاف قدم فوق سطح البحر مع حيوان الباندا .



يعتبر الأمارجير أو النسر الملتحي واحدا من أعداء التاكن القلائل ، فهو يهاجمه بجناحه الذى يصل الى تسعة أقدام على حواف الوهاد ويدفع به الى أسفل وبعدئذ يهبط ليلتهم ضحيته في سلام .

الطاووس

نحن نستخدم تعبير « مختال كالطاووس » للدلالة على الشخص الذى يستعرض ويتفاخر ، وهذا ظلم للطاووس المسكين ، فرغم كل شىء من لايتفاخر بذيل رائع مثل هذا فهو بهىّ متقزح اللون ومرصع الجواهر ويشبه شيئا من ألف ليلة وليلة أو قصور المهراجا ، ومثل المهراجا أيضا للطاووس حريم يتكون من خمس أو ست اناث وعندما يغازلها يفرد هذا الطائر البديع ذيله بجلال في عرض لايقاوم ، لكن هذا الطائر ليس مزخرفا فقط ، انّه ماكر ، ومتطفل ، ومقدام ، وهو رحالة ممتاز يتجول طول النهار على رجليه مسافات كبيرة ساحبا وراءه ذيله الريشىّ ، ويستخدم جناحيه القصيرين في طيران قصير الى الأشجار ، وعندما يطير يطلق صيحته « كوك كوك كوك » وعند غروب الشمس يستكن بين الأشجار ومن الصعب على أعدائه الاقترات منه دون أن يشعر بذلك حيث لديه قوة ابصار حادة وقوة سمع ممتازة ،

هل تعلم

أنّ لحم الطاووس كان يؤكل في روما القديمة وخلال القرون الوسطى . . . وأنّ ما يسمى بطاووس الكونغو اكتشف في غابة ايتورى في أفريقيا سنة ١٩٣٦ . . . وأنّ ذيل الطاووس مكون من ريش الظهر وأنه ليس ذيله .

طعامه المعتاد

توت

ديدان

حشرات



يبدأ الطاووس حفلة الغزل بأن يفردذيله العجيب على شكل مروحة ، وينفخ صدره ليجتذب الأنثي ويتقهقر إلى الخلف محركا ذيله العجيب وأحيانا يغني أنشودة . فتتبعه الاناث اللاتي أعرمن به وكل منها قد تضع وتفقس أربع أوخمس بيضات .





يعيش الطاووس الأخضر الذى لايختلف عن الطاووس الذى سبق وصفه الّافي العرف واللون في الهند الصينية وجاوا وكل الحيوانات آكلة اللحوم عدوة لهذا الطائر وعلى الأخص الفهود والنمور .

والطاووس يستعرض أمام منافسه وأحيانا يتقاتل معه كما يستعرض أمام نسائه ، والغريب أن الاناث وحتي الصغار تستعرض بفرد ذيولها الصغيرة الداكنة .



تعيش أجمل أنواع الديوك في آسيا وأشهرها جميعا الطاووس . وديك الطاووس الذى له شوك كبير في كل رجل يستخدم نفس العرض مثل الطاووس ، وطاووس الأرجوس وهو طائر بديع أيضا يفرد ذيله وجناحيه المزينين بحلقات كالعيون ، ومن هذه المشابهة مع العملاق الأسطورى الذى له ألف عين حصل هذا الطائر على اسمه ، وكل دجاجنا المنزلى له أصل واحد هو دجاجة الغابة التي توجد حتي اليوم في حالة برية في غرب آسيا .

الفهد الأرقط

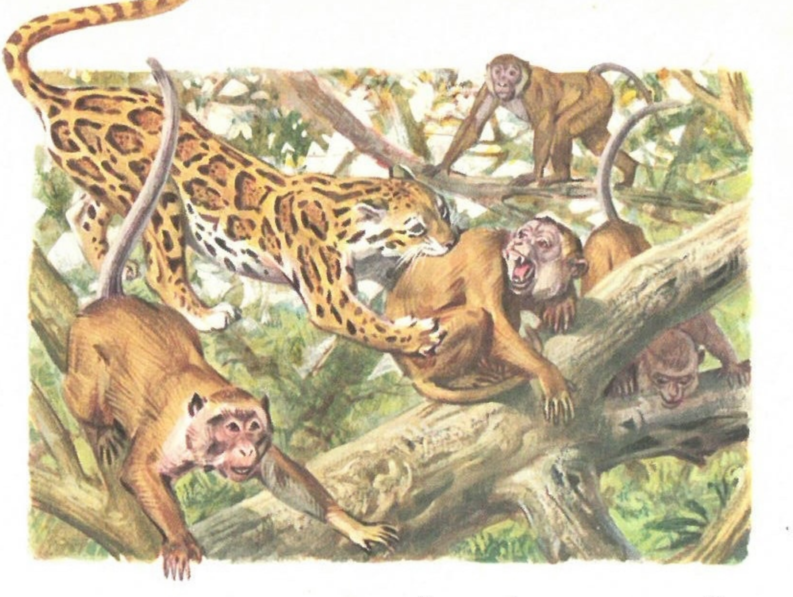
يتشابه الجلد العجيب لهذا المخلوق مع جلد النمر الأمريكي ، والببر ، والنمر ، لكنه في الحجم لايقارن بهذه السنانير الكبيرة حيث لايزيد طوله عن خمسة آقدام ونصف يشغل الذيل نصفها .

وهو حيوان ليلي نادر يعيش وحده ويتجول في المناطق النائية ولهذا السبب فانّ عاداته ماتزال مجهولة ، ويوجد هذا الحيوان في مناطق تمتد من نيبال إلى جنوب الصين ومن بورما إلى الملايو ومَن جاوا إلى بوزنيو ، ويتغير اسمه بحسب منطقة وجوده فسكان الملايو يسمونه « ريمودهان » أي نمر الأشجار ، والصينيون يسمونه « ببرمخت ليبورد » لأن بقع جلده تشابه أوراق هذا النبات . هذه البقع العريضة الداكنة أدت الى تسميته الفهد الأرقط في الدول الغربية .

هل تعلم ؟

أن أنياب هذا الحيوان أطول بالنسبة لحجم الجسم عمّا هي عليه في أي حيوان آخر . . . وأنّ قبائل معينة في بورنيو تبحث عن هذه الأنياب لتتخذها زينة ؟

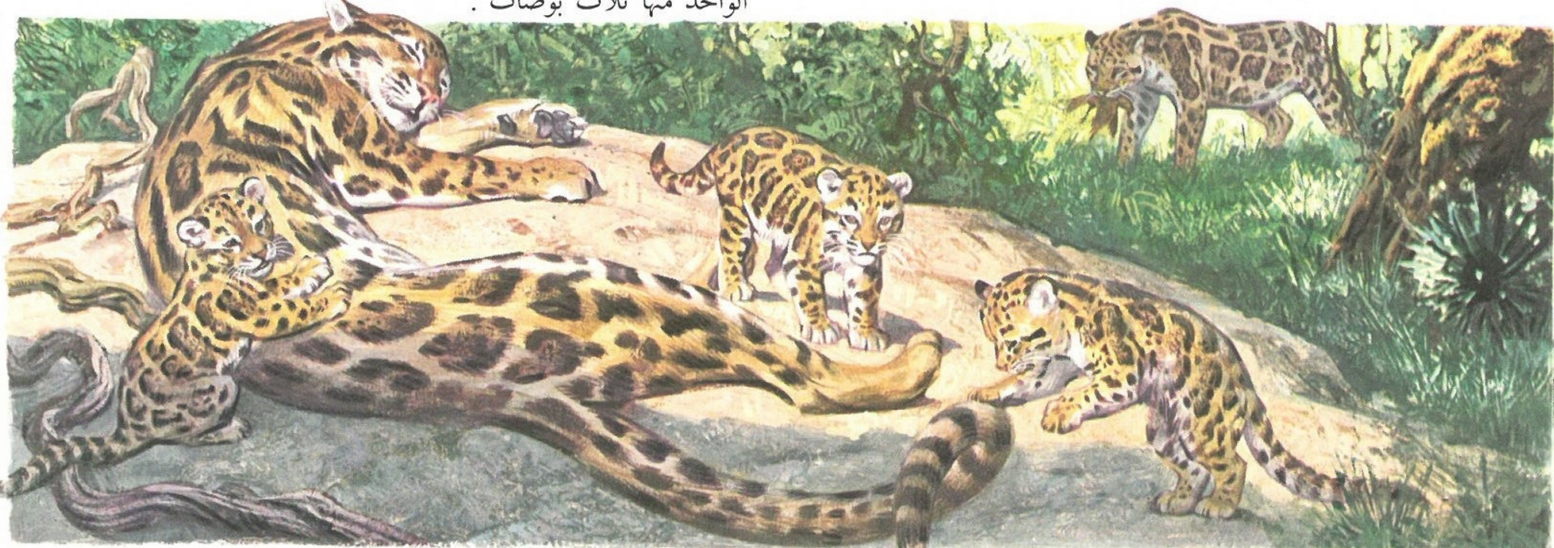


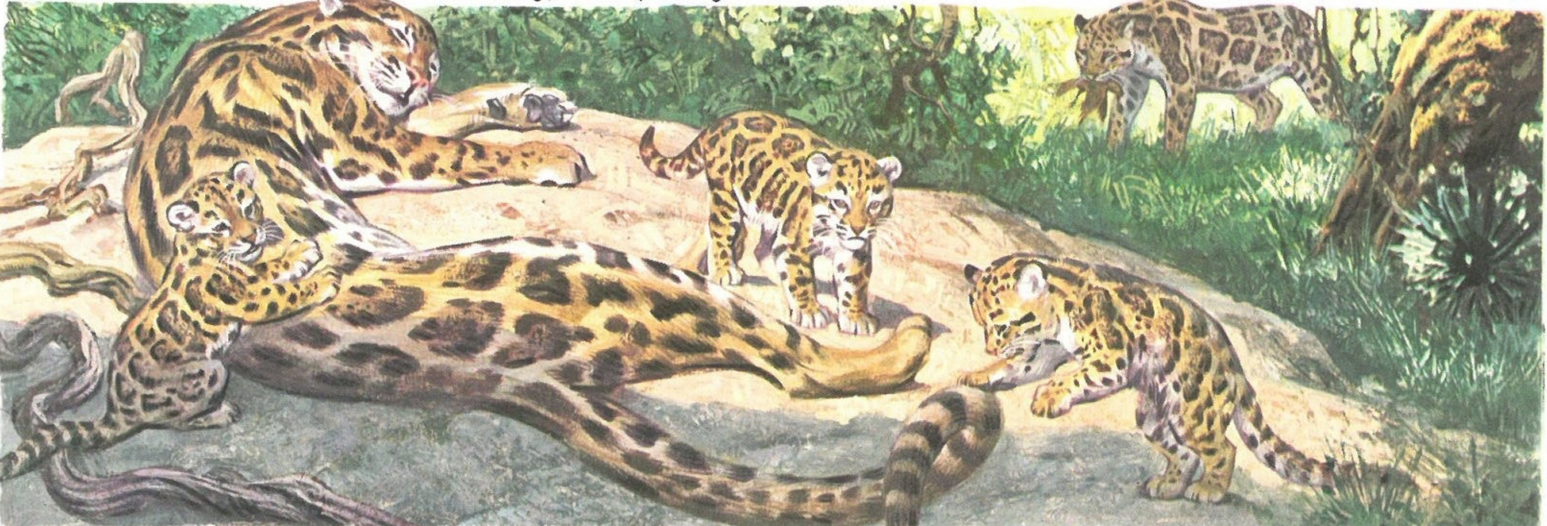


لأنه مستور تماما بين أوراق الأشجار بسبب جلده الذى يساعده على التخفّي ، يتسلل الفهد الأرقط الذى يعيش في جاوة بخفّة ويسطو على جماعة من الماساك ويتمكن من الامساك بواحد منها بينما يسارع الباقون بالفرار .



الفهد الأرقط صياد ماهر ، قادر على تحمل الطقس على ارتفاع ٩٠٠٠ قدم ، في المنحدرات المعشبة في هيمالايا نيبال ، وفي الصورة نراه يلاحق واحدا من غزال المسك وهو نوع من الغزال ليست له قرون لكنّ له أنيابا طول الواحد منها ثلاث بوصات .





تتكون أسرة الفهد الأرقط من الوالدين وصغيرين أو ثلاثة تبدو أجمل من صغار السنانير الأخرى ، والأم تربي صغارها بعطف شديد وتعلمها القفز من غصن الى آخر لأنّ حياتها المستقبلة سوف تقضيها على الأشجار لاصطياد معظم فرائسها ، ويقوم الوالدان بالصيد لاشباع حاجتها من الطعام وحاجة صغارها .



الطيور بجميع أنواعها بما في ذلك دجاج الأمهرست هى الطعام المفضل لهذا الحيوان ، وفي الصورة نرى الديك يغازل انثاه بينما ينتظر الفهد اللحظة المناسبة للهجوم .



في غابات بورما يعيش السنجاب الضخم ، وطوله ٢٠ بوصة وطول ذيله ٢٤ بوصة ، ويستطيع القفز لمسافة ١٥ قدما لكن برغم هذه المرونة فانّه من النادر أن يفلت من الفهد الأرقط .

بقر الياك

عندما عاد ماركو بولو — وهو أول أوربّي يصل الى الشرق الأقصي في رحلة برية — عندما عاد من رحلته وصف في كتابه « مليوني » الثور البرى الذى يعيش في وسط آسيا ، الياك . هذه الدابة التي أصبحت نادرة اليوم يبلغ وزنها على الأقل ٢٢٢٠ لبرة ويبلغ طولها ستة أقدام ، لكن بالرغم من وزنه وحجمه ومن الشعر الكثيف الذى يصل الى الأرض فانّ بقر الياك خفيف الحركة ، انّه يتخذ طريقه في الشعاب الجبلية والروابي والمضايق الجبلية بأمان مثل الماعز البرّيّ ، وعندما لايستطيع أن يهبط منحدرا عميقا فانّه يسمح لنفسه بالتدحرج . وهو سبّاح ماهر ويستطيع أن يعبر الجداول المتجمدة في المناطق التي يعيش فيها أى أراضي التبت المرتفعة التي غالبا ما يكون ارتفاعها أكثر من خمسة عشر قدما عن مستوى سطح البحر .

هل تعلم ؟

أن بقر الياك يأكل الثلج في الشتاء ليروى ظمأه . . . وأنّ أهل التبت يبعثون برسائلهم عن طريق اصطناع عقدمعينة في الشعر الغزير لأبقارهم المنزلية .

ماذا يأكل الياك ؟

الياك مضطر لأن يكون معتدلا في غذائه لأن المناطق الصحراوية التي يعيش فيها لاتمدّه الابقليل من الحشائش الأشنة ودرنات متفرقة .

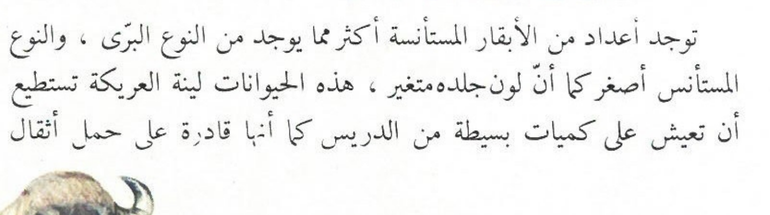


عندما يتقادم بها العمر أو تشعر بعدم الارتياح ، تنعزل الأبقار والعجول أحيانا وينقطع اتصالها بالقطيع وعندئذ تقع فريسة للذئاب أو الدب الأحمر ، والأخير شديد العدوانية على الأخص في حالة الجوع ، لكن الياك يدافع عن نفسه بقرونه وقد يكون منافسا خطيرا .



يحدث أن تهب العواصف الثلجية على قطعان الياك فجأة على ارتفاعات عالية فتمنعها من الوصول الى مكمنها ، وفي هذه الحالة ترقد على الأرض ، متجمعة حول نفسها والعجول في المنتصف محاطة جيدا تبقى هكذا الى أن تنتهى العاصفة .





توجد أعداد من الأبقار المستأنسة أكثر مما يوجد من النوع البرى ، والنوع المستأنس أصغر كما أنّ لون جلده متغير ، هذه الحيوانات لينة العريكة تستطيع أن تعيش على كميات بسيطة من الدريس كما أنها قادرة على حمل أثقال تتراوح بين ٢٠٠ ، ٣٠٠ لبرة بالاضافة الى راكبيها . وتستطيع تسلق مدرجات الجبال وعلى ظهورها هذه الأحمال ، وأن تقفز الشقوق في الطرق الضيقة الصعبة ، في جبال الهملايا بطريقتها الواثقة .





يعيش بقر الجور في جنوب شرق آسيا ويزيد طوله على تسعة أقدام وارتفاعه ستة أقدام وهو قريب من الياك كما أنه حيوان هيّاب . ويعيش الأنوا أو الجاموس القزم في جزيرة سلبس وارتفاعه ثلاثة أقدام .

يستخدم الياك أيضا في جرّ المحراث ، ويستخدم صوفه في صنع الملابس والسّجاد ، كما يتحول جلده بعد الدبغ الى نوع ممتاز ، ولحمه طيب الطعم ، ولبنه ذو قيمة غذائية عالية ، وفي الصورة نرى امرأة نيبالية تحلب بقرة الياك .



اللـيمُور الطائـر

ليس هذا ليمورا حقيقيا ، بل له رأس الليمور ، والعيون الضخمة التي تميز الحيوانات الليلية ، والأصابع التي تفصل بينها الأغشية ، والذيل المدبب ، والغشاء العريض الذى يميز السنجاب الطائر . ولأنه حيوان غريب بهذا الشكل فقد صنف في رتبة خاصة به هى رتبة « درموبترا » .

وهو حيوان مسالم غير عدواني يعيش على النباتات ويقضي معظم اليوم معلقا على الأشجار كأنه سرير متدلّ وفي الليل يتحرك ببطء بين الأشجار مستخدما مخالبه المعقوفة ويأكل الفواكه والتوت ، وتكون لحظة بهائه عندما يفرد أغشيته بين كفيه وينحدر طائرا الى أسفل منزلقا كالطائرة الشراعية ، فاذاهبط الى الأرض خبا الى أقرب شجرة وتسلقها عائدا الى الأغصان .

هل تعلم ؟

أن صغار الليمر الطائر — التي يمكن تغذيتها بسهولة عن طريق الزجاجات — تباع كثيرا للسياح ؟



طعام الليمور الطائر

يعيش على النباتات أساسا ، والأوراق ، والبراعم ، والفواكه .



عند غروب الشمس يصحو الليمر الليلى الطائر ويشق طريقه طائرا بين الأشجار في خفة السنجاب . ولاتعرقله حركة غشاء الطيران بخفتها التي تنتهي غالبا بقفزة في الهواء مع فرد الذراعين ، وبمساعدة جناحيه ينزلق الليمر الطائر الى أسفل في غطسات بعمق ٢٣٠ قدما مثل البهلوانات أو الهابطين بالمظلات .



تنام طيور الليمر الطائر معلقة في الأشجار المجوفة أو على أغصان الأشجار ، وتكون رءوسها الى الداخل ، وتظهر هذه الطيور من بعد وكأنها فاكهة متدلية وبذلك يتركها المغيرون في سلام .

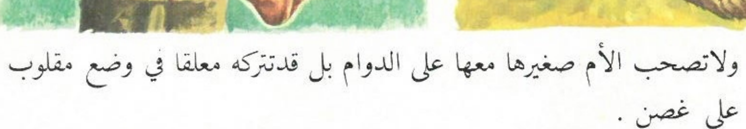


الليمر الطائر محب للسلام ومخلوق غير عدواني ، وهو يعيش في مجموعات صغيرة وديا على نفس الشجرة . وهو ينظف شعره مستخدما أسنانه كمشط .



تلد أنثى الليمر الطائر فرخا واحداً في كل مرة ، وفي الصورة ترى الصغير وكيف يتعلق ببطن أمه بفضل مخالبه النامية ، وهذا الصغير قادر على التمسك بهذا الوضع خلال قفزات أمه فاذا لم يفعل فانه يعرض نفسه لسقطة مميتة





ولاتصحب الأم صغيرها معها على الدوام بل قدتتركه معلقا في وضع مقلوب على غصن .



الأوتان البرتقالى

يعني هذا الاسم « انسان الغاب » في لغة الملايو ، وهو حيوان في مثل حجم الرجل ، وقد يبلغ طول الذكر ستة أقدام ووزنه خمسة عشر حجرا ، وهناك أوجه شبه بينه وبين الانسان مثل الذقن والشارب ، وذراعاه طويلان طولا غير عادى وقد نميا بهذا الشكل لأنه يعيش على الأشجار وينتقل من غصن إلى غصن . وهذا الحيوان في حركة دائبة على الدوام بحثا عن الطعام وتكون طرق الغابة مزدحمة مثل شوارع المدن الكبرى ، ولذلك فعلى صغير الأوتان أن يعرف طريقه جيدا وأن يكون قادرا على تعرف الطرق والممرات . ولذلك أيضا فانّ الصغير الذى لا بزن أكثر من رطلين عند الولادة ، يتبع أمه لعدة سنوات حيث تغذيه أمه بلبّ الخضروات .

طعام الأوتان

بالاضافة الى الخضروات يشمل طعامه النمل والحشرات الأخرى ، وصغار الطيور والبيض ، والقوارض والسنجاب وهو شغوف بشكل خاص بعسل النحل .

هل تعلم ؟

أن الأوتان لايستطيع العوم . . . وأن عدد أفراد الأوتان حاليايبلغ حوالى ثلاثة آلاف . . . وأن هذا العدد الصغير عرضة للتناقص بسبب الصيد لامداد حدائق الحيوان أو الأبحاث الطبية ؟

خلال العواصف الاستوائية المطيرة تغطى الأفراد البالغة رءوسها بالأوراق الكبيرة التي تقوم بعمل المظلات ، بينما يلجأ الصغار الى التعلق بأمهاتهم ،

والاناث شغوفة بصغارها وتعلمها أن تمسك بالأغصان وتتعلق بها ، كما تعلمها أىّ طعام تختار .

وجدت بعض أفراد الأوتان أحيانا وعلى أجسامها جروح مما يرجح أنها تتقاتل بمرارة وتجرح ، لكن لا أحد رأى هذه الحيوانات تتقاتل ، لذلك فالأمر مجرد تخمين .

يندر أن تنزل هذه الحيوانات الى الأرض لأنها قد تلتقي بعدو خطير مثل هذا التمساح ، وعندئذسرعان مايتراجع القرد بأقصي سرعة على أطرافه الأربعة ، ويعود الى مكمنه في الشجرة .

عندما يشيخ الأوتان خاصة في الأسر ينموله غبب ، وكمية كبيرة من الشحم على الخدين مما يجعله يبدو كالمسخ .

يتغذى الأوتان على الحشرات والفواكه ، ويروى ظمأه بالماء المتجمع في بعض النباتات ولهذا السبب تسمى هذه النباتات أكواب القرود .

التابير

يقول السياميون انّ الخالق عندما انتهى من خلق الحيوانات وجد بين يديه كثيرا من القطع الزائدة الغريبة ، فضم هذه القطع معا وهكذا ظهر الى الوجود تابير الملايو ، بعلاماته التي تشبه غطاء البرذعة ، وهذه قصة قابلة للتجريح ، لأن لهذا الحيوان الشكل العام للخنزير ، له أرجل خلفية مثل أرجل الكركدن ، وفم طويل يشبه الخرطوم القصير للفيل ، وعلى العموم فهي حيوانات ضخمة ، والاناث أضخم من الذكور فقد تبلغ تسعة أقدام طولا ، وهذا الحيوان هادئ ومسالم لأنه حيوان ليلي ، وهو يعيش في المناطق الكثيفة من الغابة بالقرب من مصادر المياه ، حيث يستحم طلبا للانتعاش وحماية لنفسه من عض الحشرات .

والتابير يبدو ضعيف الذكاء لكن بالرغم من سعى الانسان والضوارى في طلبه الآأنه مايزال يوجد بأعداد كبيرة مما يرجح أنه ليس غبيارغم كل شئ .

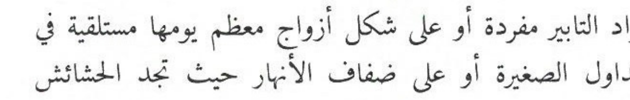
هل تعلم ؟

أن سكان الملايو وأندونيسيا يصنعون أحزمة من جلد التابير . . . وأن التابير الأسود تماما قد وجد في سومطرة . . . وأن أنواعا أخرى من التابير مختلفة الألوان والحجوم توجد في أمريكا الجنوبية ؟



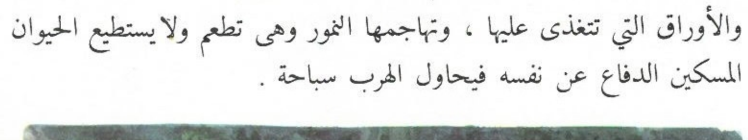


تقضي أفراد التابير مفردة أو على شكل أزواج معظم يومها مستلقية في الطين في الجداول الصغيرة أو على ضفاف الأنهار حيث تجد الحشائش والأوراق التي تتغذى عليها ، وتهاجمها النمور وهى تطعم ولا يستطيع الحيوان المسكين الدفاع عن نفسه فيحاول الهرب سباحة .





مع نمو التابير الصغير تضيق الخطوط التى على ظهره بينما يصبح لون باقى جسمه داكناً ، وبالتدريج يظهر اللون الأبيض الذى يميز الحيوان البالغ .







يبدو التابير ظاهرا اللعيان حتي عندما يخرج ليلا للبحث عن الطعام لكن يبدو أن الأثر العكسي للون التابير يساهم في تضليل المهاجمين . والصغار تكون مخططة كالخنزير البرى .





عندما يشرق الصباح وتمتلىء الغابة بصياح القرود وآلاف أخرى من الأصوات ، لايبالى بها التابير جميعا بل يخفي نفسه بين أوراق الأشجار الكثيفة وينام في سلام .



لأن التابير مسالم بطبعه فهو يميل الى الفرار بدلا من الهجوم ، لكن الأنثى قد تواجه المغير أحيانا حماية لصغيرها . وهناك حالات هاجم فيها هذا الحيوان الانسان .

الزواحف الطائرة

منذ ملايين السنين كانت أنواع كثيرة من الزواحف المجنحة تطير فوق سطح الأرض . واليوم لاتستطيع الزواحف الطيران ، وهي لاتستطيع أكثر من الانزلاق ، ودائما الى أسفل ، ولاتستطيع التحليق الى أعلى . والأنواع القليلة القادرة على ذلك النوع من النشاط توجد جميعا في آسيا ، وأكثر الأنواع قدرة على ذلك الوزغة الطائرة وهي وزغة صغيرة لها غشاء في كل جانب يدعمها ويساعدها على التوازن في الطيران ، وللبرص الطائر أهداب من الجلد في رأسه ، وجسمه وذيله ، وله أغشية بين أصابعه يستعملها كمظلة . وينزلق الثعبان الطائر في الهواء مدعما بفلطحة جسمه التي يتوصل اليها عن طريق فرد أضلاعه التي يمكنه فردها عند الحاجة .

هل تعلم ؟

أن الثعبان الطائر لايستطيع الانزلاق عندما تكون معدته ممتلئة بالطعام ؟



تعيش أنواع عديدة من الوزغة الطائرة في أرخبيل الملايو وأندونيسيا والفيلبين ، وتتغذى على الحشرات التي تصطادها من الأشجار حيث تساعدها ألوانها على الاقتراب دون أن تلاحظ ، وأحيانا تقفز في الهواء لاصطياد فريستها وبعد الانزلاق مسافة ثلاثين قدما تهبط على شجرة أخرى أو تتعلق بنبات متسلق ، والانثي (الى اليسار) تضع ثلاث أو أربع بيضات في تجويف شجرة .



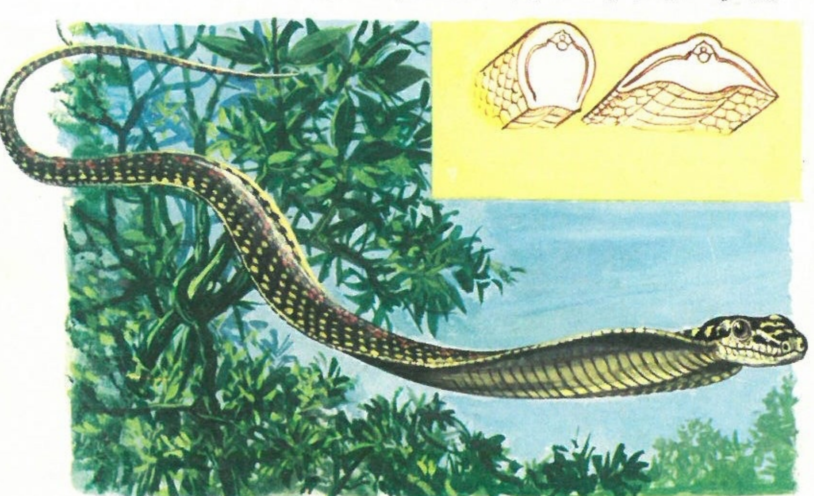
انّ غشاء القدمين العريض ، وطبقات الجلد على جانبي الرأس والجسم ، والذيل تقوم بعمل المظلة لهذا البرص الذى نراه هنا يقوم بانزلاق قصير ، ويبلغ طول البرص ثماني بوصات .



يبلغ طول الوزغة الطائرة ثماني بوصات يشغل الذيل المرن نصفها ، وتعيش أجمل أنواع هذه الزواحف في ماليزيا ، وفي الصورة نرى واحدة تنزلق في الهواء بسرعة السهم خلال الغابة الكثيفة .



بالاضافة الى الزواحف يوجد في آسيا حيوان برمائي طائر . هو ضفدعة رنوالدت التي تعيش في جاوا وطولها بالكاد ثلاث بوصات ، ولها في أصابعها المبطنة بالأغشية مصاصات في نهايتها تساعدها في الانزلاق .



يلقي الثعبان الطائر بنفسه من قمة الشجرة وينزلق حوالى ١٥٠ قدما بمساعدة فلطحة جسمه ، ويظهر في الصورة الصغيرة العليا قسم من الجسم قبل الطيران ثم في الهواء .

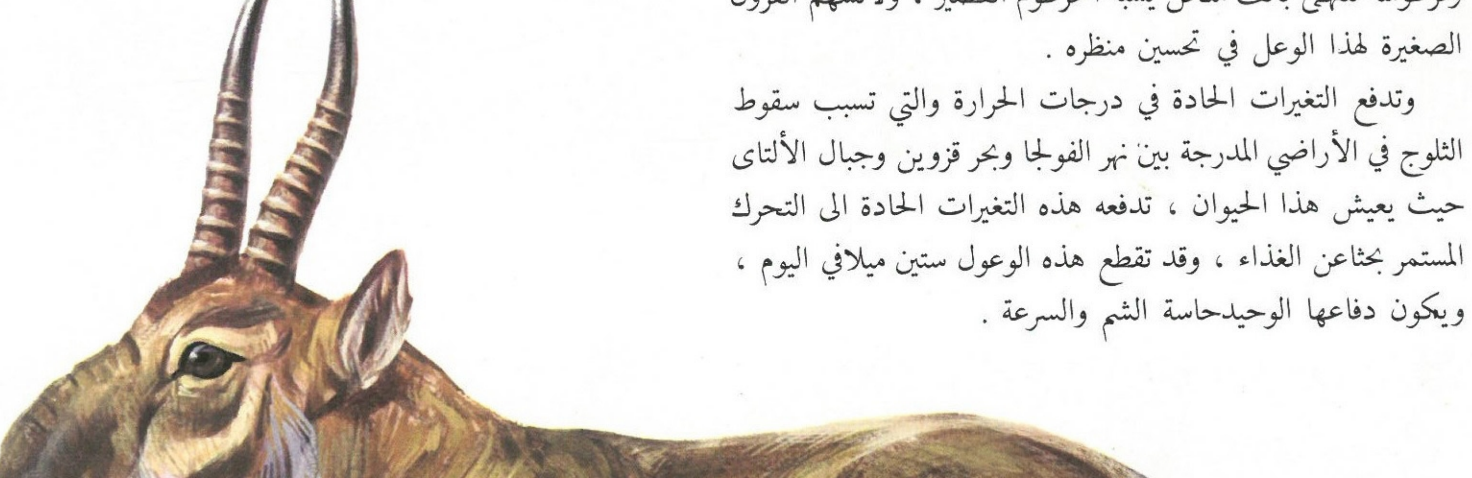
الوَعل الآسيوى

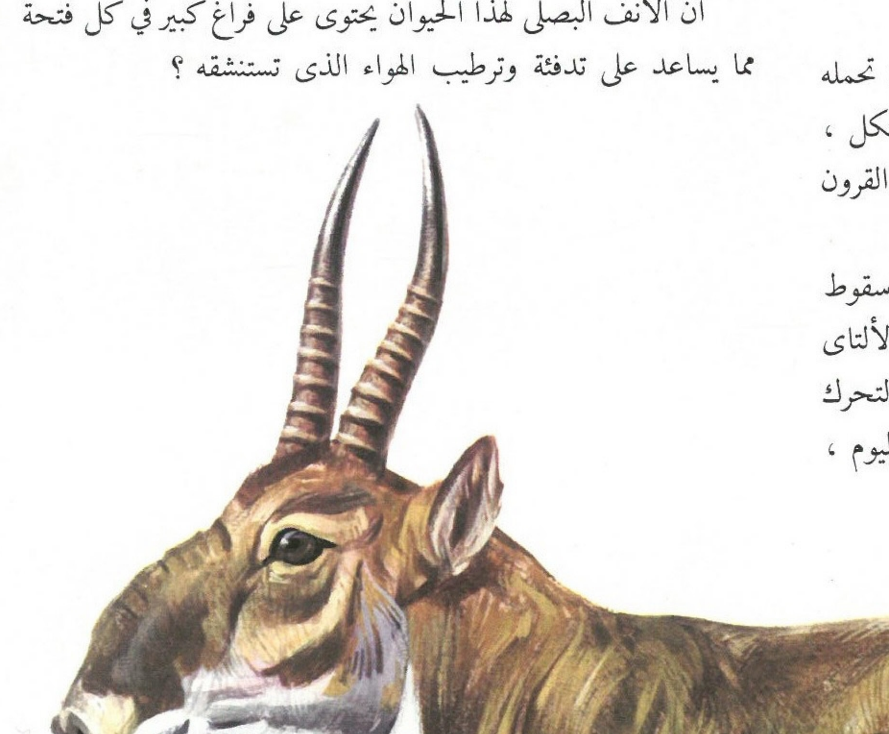
من المؤكد أن الوعل الأسيوى أقل الأبقار جمالا ، وهذه مزية لاتثير الحسد .

والوعل الأسيوى أكبر من الشاة قليلا ، وجسمه ممتلئ تحمله سيقان أسطوانية ، وله رقبة قصيرة تعلوها رأس غريب الشكل ، وفرطوسة تنتهى بأنف منحن يشبه الخرطوم القصير ، ولاتسهم القرون الصغيرة لهذا الوعل في تحسين منظره .

وتدفع التغيرات الحادة في درجات الحرارة والتي تسبب سقوط الثلوج في الأراضي المدرجة بين نهر الفولجا وبحر قزوين وجبال الألتاى حيث يعيش هذا الحيوان ، تدفعه هذه التغيرات الحادة الى التحرك المستمر بحثاعن الغذاء ، وقد تقطع هذه الوعول ستين ميلافي اليوم ، ويكون دفاعها الوحيدحاسة الشم والسرعة .

هل تعلم ؟
أنّ الأنف البصلى لهذا الحيوان يحتوى على فراغ كبير في كل فتحة مما يساعد على تدفئة وترطيب الهواء الذى تستنشقه ؟

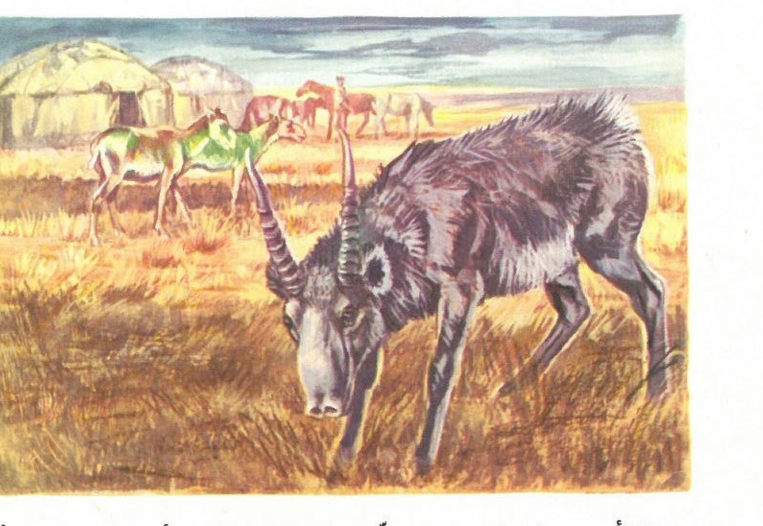




يسمى الوعل الأسيوى أيضا بقر المدرجات ، أو البقر الخرطومى ، وهو شغوف بالملح جدا ودائما يبحث عن البحيرات المالحة ، واذا اقترب الشتاء يقوم ذكر عجوز بقيادة مجموعة من إثنين إلى عشرة نحو المناطق الدافئة ، وفي هذا الوقت من العام يتغير لون جلده إلى الرمادى .



كما نرى في الصورة ، تتجمع الوعول على شكل حلقة في صحراء خرجز اذا فاجأتها عاصفة رملية ، وتقوم أنوفها الخرطومية بدور المرشح لاستبعاد الرمال والتراب .



تفزع الوعول دون سبب لأنها لينة العريكة ومسالمة بطبيعتها . واذا انطلقت جماعة من حمير الوحش تعدو فجأة تبعتها الوعول ، وتتوقف فقط عندما تتوقف الحمير .



الوعل الذى يسكن أعلى المناطق هو الشيرو ، فهو يعيش في الأراضي المرتفعة في التبت على ارتفاع ١٥٠٠٠ قدما ، وعلى خلاف الوعل الأسيوى الذى ينتمى اليه ، فانّ للشيرو قرنان طول الواحد منهما قدمان على الأقل .



اذا أسرت الوعول صغيرة فانّها تصبح هادئة ومستأنسة ذلك رغم أنّها متعودة على الحياة في الفضاء الواسع في سيبيريا الممتد من تركستان الى منغوليا .

البنـدا

ليس الباندا دبّا لكنه قريب للرا كون والكوتي وهو حيوان نادر جدا . ويزن هذا الحيوان ٣٠٠ لبرة ، ويعيش على الأرض أساسا وقد يتسلق الأشجار أحيانا ويستخدم الكهوف وتجاويف الأشجار كمكمن ، وهو حيوان لطيف وذكى جدا ويتمتع بحاسة شم قوية .

ويعيش هذا الحيوان في الجبال على ارتفاع يتراوح بين ٥٤٠٠ ، ١٢٦٠٠ قدم في شرق التبت وغرب الصين ، حيث يسمّى البيشنج « ومعناها الدب الأبيض .

وهو مولع بأغصان الخيزران ولذلك قد يطلق عليه اسم دبّ الخيزران . وهو يأكل الأعشاب المرة والزعفران أيضا ، وهو قادر على التأقلم مع الأسر ، ولأنه لعوب وجذاب فهو يستولى على اعجاب زوارحدائق الحيوان .

هل تعلم ؟

أنّ للباندا ستة أصابع انّ له نوعا في الوسادة على مخلبه الأمامى ، ويمكن أن تواجه هذه الوسادة الأصابع الأخرى للقبض على أدق فروع الخيزران . . . وأن أول باندا دخل أوربا هو الذى أحضر الى حديقة حيوان لندن ١٩٣٩ حيث تغذى على كل ما أمكن الحصول عليه من الخيزران من حدائق النباتات حتي عرف أنه يمكن أن يعيش على الخضروات والشوفان ؟





تقوم الصغار ، بعد رضاعة شهور قلائل ، بمصاحبة والديها حيث يعلمانها كيف تقبض على أعواد الخيزران الذى يعد الغذاء الرئيسي لهذه الحيوانات الجميلة .

يعيش الباندا وحيدا ، الّافي موسم التزاوج ، وتلد الانثي صغيرا أو صغيرين في الربيع ، في فجوة بين الصخور تفرشها بالحشائش والطحالب .





خلال تجوله بين الأشجار يستولى الباندا على البيض الذى يمكن أن يجده ، كما أنه قديمسك بالطيور البالغة .

ينوع الباندا من غذائه بالرغم من أنه نباتي في الأصل ، وعندئذينطلق الى أقرب جدول حيث يحصل على وجبة من السمك يصطادها بمهارة فائقة .



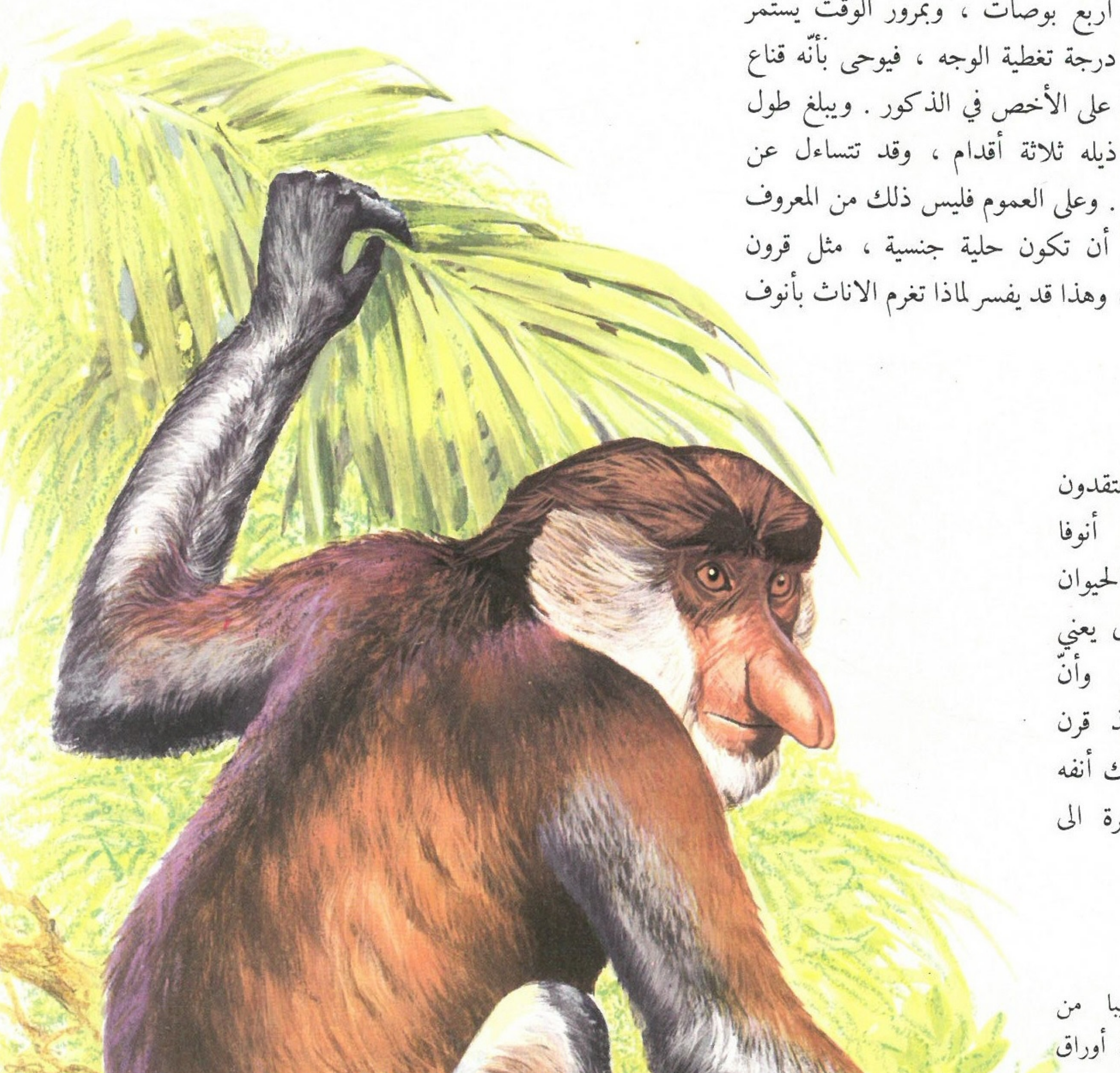
نوع الباندا الصغير قريب الباندا العملاق بالرغم من اختلافهما في الشكل . وهو يقضي حياته فوق الأشجار ولا يهبط الى الأرض الّاللطّعام .



تعلم الأم صغيرها الصيد ، فهى تكمن بالقرب من جحر أحد القوارض ، وحالما يخرج منه تثب عليه .

القرد الخرطومي

ليس من شكّ في أنّ أكبر أنف في عالم القرود هو أنف هذا الحيوان . ولايستطيع أيّ مخلوق ، بخلاف هذا الأشعث الذي يسكن بورنيو ، أن يتفاخر بأنف مثل هذا . هذا الأنف على شكل ثمرة الباذنجان ويبلغ طوله حوالي أربع بوصات ، وبمرور الوقت يستمر الأنف في النمو حتى ينزل الى درجة تغطية الوجه ، فيوحي بأنّه قناع كوميدي قديم ، ويحدث هذا على الأخص في الذكور . ويبلغ طول هذا القرد قدمين ، وطول ذيله ثلاثة أقدام ، وقد تتساءل عن استخدامات مثل هذا الأنف . وعلى العموم فليس ذلك من المعروف بشكل قاطع ، لكن يمكن أن تكون حلية جنسية ، مثل قرون الغزلان ، ومثل لبدة الأسد ، وهذا قد يفسر لماذا تغرم الاناث بأنوف أزواجها .



هل تعلم ؟

أن سكان بورنيو الذين يعتقدون أنّ لمستعمريهم الأوربيين أنوفا طويلة ، يطلقون على هذا الحيوان اسم « أورانج بلوندا » الذي يعني « الرجل الأبيض » . . . وأنّ العلماء الطبيعيين كتبوا منذ قرن ونصف أنّ هذا الحيوان يمسك أنفه بيده عندما يقفز من شجرة الى أخرى .

طعام القرد الخرطومي

يتكون غذاؤه كلّه تقريبا من الفواكه ، والأوراق ، وخاصة أوراق أشجار البدادا والمنجروف .



أنثى هذا القرد تلد صغيرا واحدا في المرّة الواحدة ، ويكون للصغير أنف أفطس ، ويكون لون الأنف عند الولادة أزرق صافيا ، لكنه يتحول بعد شهور قليلة الى اللون الرماديّ ، وتلهو الصغار بين الأغصان ، وتلاحق الفراشات ، وتتولى الأم ملاحظة الصغير فاذا أبدى كثيرا من الشقاوة شدّت أذنه لتزجره .



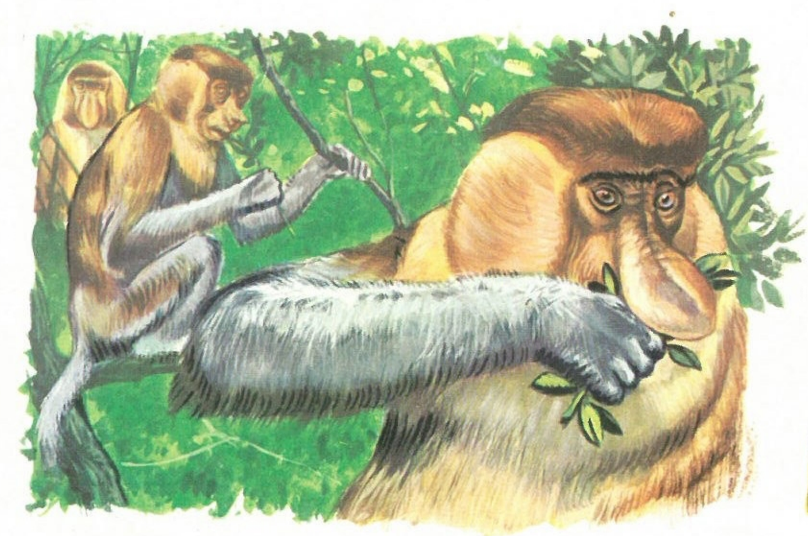
تعيش القرود الخرطومية في مستنقعات المانجروف وعلى ضفاف النهر وهي تهوى حمّامات الشمس وكثيرا ما تستمتع بالسباحة لكن يكون عليها عندئذ أن تحترس من التماسيح الجائعة التي تبحث عن الطعام .



يقوم هذا القرد بقفزات يبلغ طول الواحدة ثلاثين قدما بين الأشجار . وقد ينكسر غصن فيقع المسكين على الأرض ويجرح أطرافه .



القرد الذهبي ذو الأنف الأفطس له أنف يشبه أنوف إناث وصغار القرود الخرطومية ، وفي الأزمنة الغابرة ، كان الموظفون الصينيون الرسميون يزينون ملابسهم بجلودها الجميلة .



عندما يتصارع اثنان من هذه القرود بسبب الطعام يقوم قرد عجوز ، رئيس القبيلة عادة ، باحلال السّلام بينهما . وتكون أنوف القرود الكبار متدلية لدرجة أنه يكون عليها أن تدفعها جانبا لتأكل .

هل تعلم ؟
أن ليمر الهند الشرقية يمكن أن يدير رأسه بزاوية قدرها ٣٦٠ دون أن يحرك جسمه . . . وأن هذه الحيوانات الصغيرة تدل على حدود مناطقها برشّات من البول .

ليمُور الهنَد الشرقيّة

تعتبر القصص الخرافية لسكان السلبس ليمور الهند الشرقية حيوانا برياحاد الطبع . لكن ليس لهذه القصص أساس من الواقع فهذا الحيوان الليلى الصغير الذى يعيش في الغابة حيوان مسالم ولطيف .

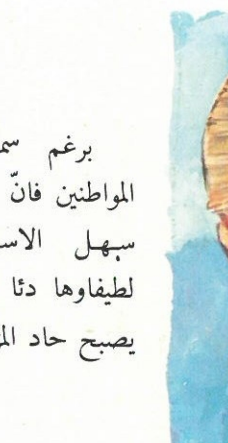
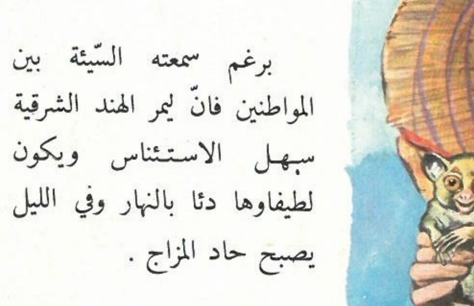
والمظهر العام لهذا الحيوان مظهر شرّير فانّ له رأس خفّاش وعينان مستديرتان كبيرتان تشعان في الظلام . وله أسنان حادة ، ولأصابع يديه وقدميه طول غير عادى ، وذيله طويل جدّا يساعده على التوازن عند الوثبّ . ويثب هذا الحيوان برجليه الخلفيتين اللتين تشبهان رجلى الكانجارو وتغطى قفزته تقريبا ستّة أقدام . وبالنسبة الى رتبته فهو يتبع رتبة المقدّمة ، التي تشمل الانسان . وعلى ذلك فقد يكون هذا المسخ الصغير من أبناء عمومتنا .



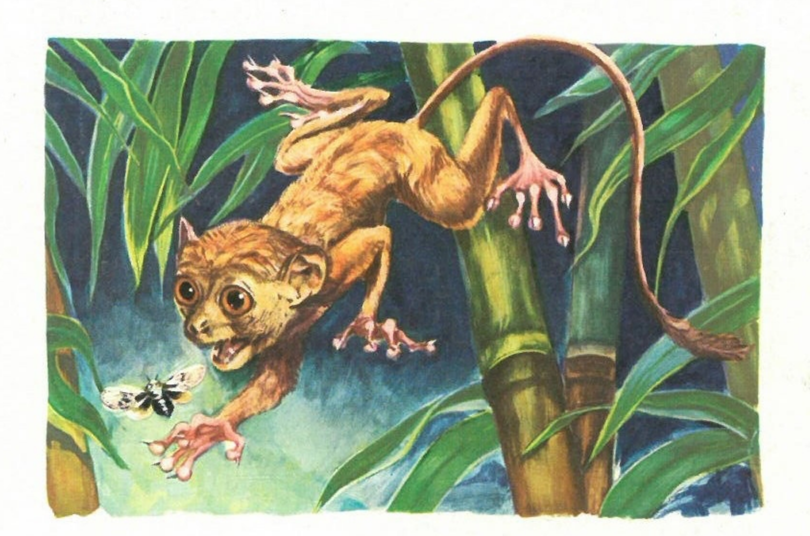
أعداء يمر الهند الشرقية ، وعلى الأخص البوم وقطط الزباد يهاجمونه ليلا عندما يغادر مكمنه بين الأشجار وفي الصورة نرى البومة تهاجمه .



لليمر الهند الشرقية أطراف أصابع لاصقة تمكنه من القبض الجيد على فروع البامبو الناعمة ،. وعند قفزه يصدر هذا الحيوان صريخا عالى النبرة .

برغم سمعته السّيئة بين المواطنين فانّ ليمر الهند الشرقية سهل الاستئناس ويكون لطيفاوا دئا بالنهار وفي الليل يصبح حاد المزاج .



يخرج ليمور الهند الشرقية من مكمنه الجيد بين الأشجار عند هبوط الظلام ليصطاد طعامه الذى يتكون من الحشرات والوزغات وربّما الطّيور .



يوجد اللوريس الاسطواني في المناطق المشجرة في الهندوسيلان وهو ينتمى الى عائلة البروسيمى . وهو كسول في كل حركاته الّاعندما يبحث عن الطعام ، الذى يشمل الحشرات وصغار الطير . وأبوبريص ، أوعندما يفرّ ، وهو يتحوّى على شكل كرة عندما ينام .



صنّف الزباب قبلا مع فصيلة المقدمة لكنه يعد اليوم على رأس عائلة مستقلة لأنه لا يبدو أنّ بينه وبين الفصيلة الأخرى صفات مشتركة ، وهو حيوان ثديي صغير في مثل حجم السنجاب ويوجد في مناطق تمتد من الهند الى الفيلبين ، وهو يأكل الحشرات والحيوانات الصغيرة والبراعم والفواكه .

أبو قَرنْ

يبدو على « أبو قرن » أنّه احدى نكات الطبيعة ، بمنقاره على شكل فأس وبهذه القبعة العجيبة على رأسه ، هذا المنقار الكبير وتلك القبعة يبدو أنهما ثقيلان بدرجة تكفي لكسر عنق هذا المخلوق . والواقع أنهما مخلوقان من مادة قرنية قوية جدا وخفيفة لدرجة تجعل من السهل على الطائر حملهما ، حتّى عندما يقفز ويطير من غصن الى غصن . ولكن هذا المنقار الملفت للنظر ليس زينة وليس نكتة أيضا بل انّه عضو له وظيفته ، فالطائر يستخدمه لالتقاط الفواكه وشقّ البراعم وتوسيع الشقوق في موسم وضع البيض .



هل تعلم ؟

أنّ قبعة أبي قرن كانت يوما ما ذات قيمة عالية في النحت ؟



بعد وضع ما بين بيضتين وستِ بيضات تقوم الأنثي بنتف ريشها بالكامل حتي يجد الصغار فراشا سميكا من الريش عند الفقس ، وتبقى الأم معزولة تماما في عشها حتي يصبح الصغار قادرين على الطيران .



في موسم التفريخ يترك الزوجان فتحة صغيرة في العش ومن خلال هذه الفتحة يقوم الذكر بتغذية الأنثي أثناء رقادها على البيض وفقسه .



تكون القبعة غير العادية التي حصل أبو قرن منها على اسمه مصحوبة بمنقار طويل غير ملائم ، والطائر يلهو مع طعامه أحيانا فيلقيه في الهواء ثم يلتقطه بمنقاره .



أخيرا أصبحت الانثي حرّة فقد كبر الصغار ، وكنوع من المكافأة على خلوتها تطعم الأم جيدا ، ويصبح لها ريش جديد جميل ، بينما يكون الزوج جلدا على عظم .



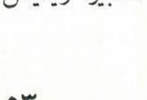
الهورنبيل المعتاد

هورنبيل أبيض الذيل

بيدهورنبيل

أبو قرن الشائع وهو أصغر أفراد العائلة ويوجد في أفريقيا وآسيا معا طائر شره الى الطعام ، فبالاضافة الى الفواكه يسطو على الحشرات وأحيانا على الفئران . يحب أبو قرن الأرقط الصحبة ، وهو غالبا ما يرى في مجموعات من اثني عشر في الغابات الهندية حيث يعيش .

ومن ناحية أخرى يفضل أبو قرن أبيض الذيل المجموعات الكبيرة ويعيش في غابات الهند الكثيفة في مجموعات هائلة .



فهد الثلوج

في المناطق النائية المعزولة من الهملايا حيث يعتقد البعض بوجود انسان الثلوج الفظيع ، يعيش واحد من أندروأجمل السنانير وهو فهد الثلوج ، أو الشنارى ، وهو حيوان ضخم يبلغ طوله ثمانية أقدام بما في ذلك الذيل ، وهو نشيط وماكر مثل رفيقه الأفريقي ، ويمكنه فروه السميك الغزير من مقاومة البرد في المناطق التي يصطاد فيها فريسته والتي تبلغ أكثر من ١٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ولا تقل بحال عن ٦٠٠٠ قدم . وهذه هى الارتفاعات التي تنتهى عندها الأشجار ويبدأ الثلج الدائم . وهذا الفهد المائل الى البياض صياد ليلى ماهر ، لكن اذا دفعه الجوع أو الرغبة في اطعام الأسرة فانّه يخرج للصيد في أيّ وقت فيجرى فوق الصخور والشقوق ويقفز على أول حيوان يجده في طريقه ، وبعد اشباع حاجته يختفي بخفّة كما ظهر .

هل تعلم؟
أنّ فهد الثلوج يوجد أيضا في وسط آسيا من تركستان الى الصين .

بعض فرائس فهد الثلوج



فأر الجبل



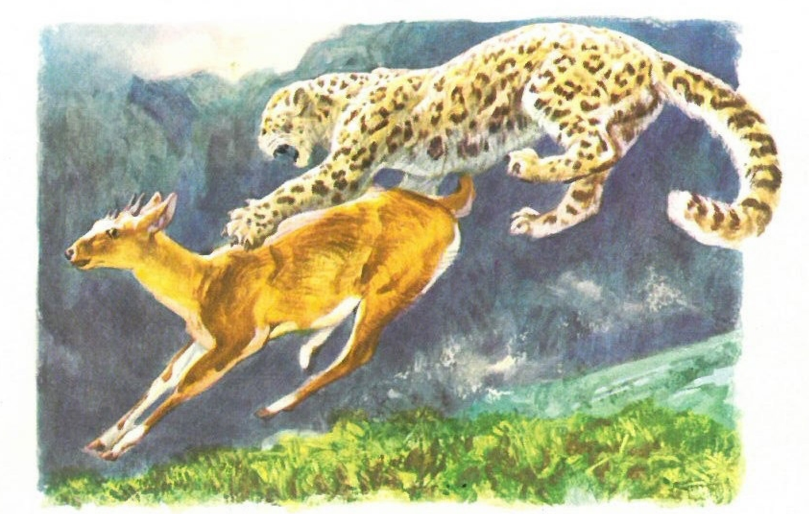
المارخور



في المساء يخرج فهد الثلوج من عرينه ويتجول في الوادى مشتما الهواء بحثا عن الطعام . وبعد وثبات حريصة على الفريسة سيئة الحظ ، في هذه الحالة أرنب برى ، وهو حيوان نشيط وسريع الجرى .

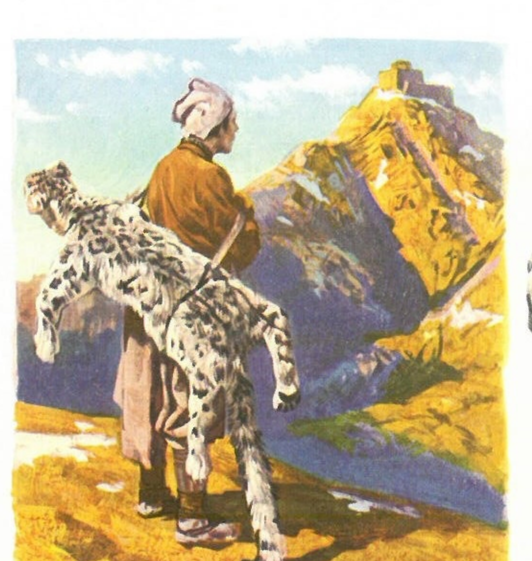


لايوجد نقص في الطيور في المناطق العالية من جبال الهملايا والفهد يصطادها بالتسلل اليها ، وفي الصورة طائر التراجوبان ، وهو طائر جميل قصير العنق ، يهرب في آخر لحظة .



فرو الفهد الجميل يخفيه بين الثلوج والصخور ولذلك يستطيع الاقتراب من فريسته دون أن تلاحظه ، ويرى هنا وهو يهاجم ظبيا ذا أربعة قرون .





حتى هذا اليوم يقدم صيّادو التبت جلود الشنارى للكهنة كهدايا الى آلهتهم . وهذه الجلود تعد من أجمل جلود السنانير ، ولأنها الأندر فهى الأغلى .



تلد أنثى الفهد صغيرين أو ثلاثة ، فاذا أسرت صغيرة فانها تنمو لينة العريكة ومولعة بصاحبها .

الدب الكسلان

للدب الكسلان كل الصفات التي تجعل منه شخصية كاريكاتورية ، فله أنف يشبه مقدم الحذاء الطويل ، وشعر أشعث طويل .

ويبلغ ارتفاعه ستة أقدام وبالرغم من أنه يعيش في المناطق الحارة مثل الهند وسيلان فانّ هذا الدب متوسط الحجم له فروكثيف ويستطيع مقاومة درجات الحرارة القطبية . ولهذا الدب شفتان مرنتان غريبتان على شكل الأنبوب يقرب بهما الطعام وعندما يتغذى على النمل الأبيض فانّه ينفخ التراب أولا ثم يمتص النمل من خلال الأنبوب ، ويصدر عند ذلك ضجة يمكن أن تسمع على بعد ٢٠٠ ياردة ، وبالنسبة الى العسل فانّه حالما يشم رائحته الطيبة فانّه يفتح شفتيه ويبدأ في المصّ . ولا شئ يمكن أن يمنع الدب من الحصول على العسل ، ففروه الغزير يحميه من لدغ النحل .

هل تعلم ؟

انّ هذا الدب يحب أن يسكر بقطرات السائل التي تتساقط من أشجار معينة ويجمعها الفلاحون الهنود في آنية لتتخمر .





عندما يكون عمر صغار الدب الكسلان أكثر قليلا من شهرين تتعلق بظهور أمهاتها ، بينما تحملها الأم على ظهرها بهدوء خلال الغابة ، كما يذهب الصغار أحيانا الى الأشجار بينما يبقي الأب للمراقبة ، وعلى الصغار أن تستعمل أقدامها الخاصة عندما تكبر حيث تكون عندئذ أثقل من أن تحملها الام .



حالما يصادف الدب عشّا للنمل الأبيض فانّه يبدأ العمل بحماس لتمزيق العش بمخالبه ، ثم يدخل أنفه الخرطومي ويمتص الفريسة الصغيرة بتلذذ شديد . ويعتبر النمل وجبة شهية بالنسبة له .



الدب الكسلان حيوان مسالم ولا يشكل خطورة على الثدييات الأخرى ، لكن يحدث أحيانا أن تهاجمه قطعان من الذئاب المتوحشة وعندئذ يكون عليه أن يقفز فوق شجرة لينقذ نفسه .

يعيش أصغر أنواع الدببة ، وهو دبّ الشمس ، في الغابات الممتدة من أسام حتّى سفوح الهملايا ، وفي بورما وماليزيا ، وجزيرتي سومطرة وبورنيو ، ويزيد طوله قليلا على خمسة أقدام وهو متسلق عظيم يتغذى على البيض ، وصغار الطيور والوزغات واللافقريات والفواكه ، وهو يصطاد الحشرات بفضل لسانه بالغ الطول ويستخرج العسل من خلايا النحل البرى بنفس الطريقة .



استأنس الهنود منذ قرون خلت الدبّ لاستخدامه في العروض ، ويقوم الحيوان المسكين بالرقص ، والقفز ، وبمهارات التوازن ، على أنغام المزامير ودقّات الطّبول بين اعجاب المشاهدين .

تنين الكومودو

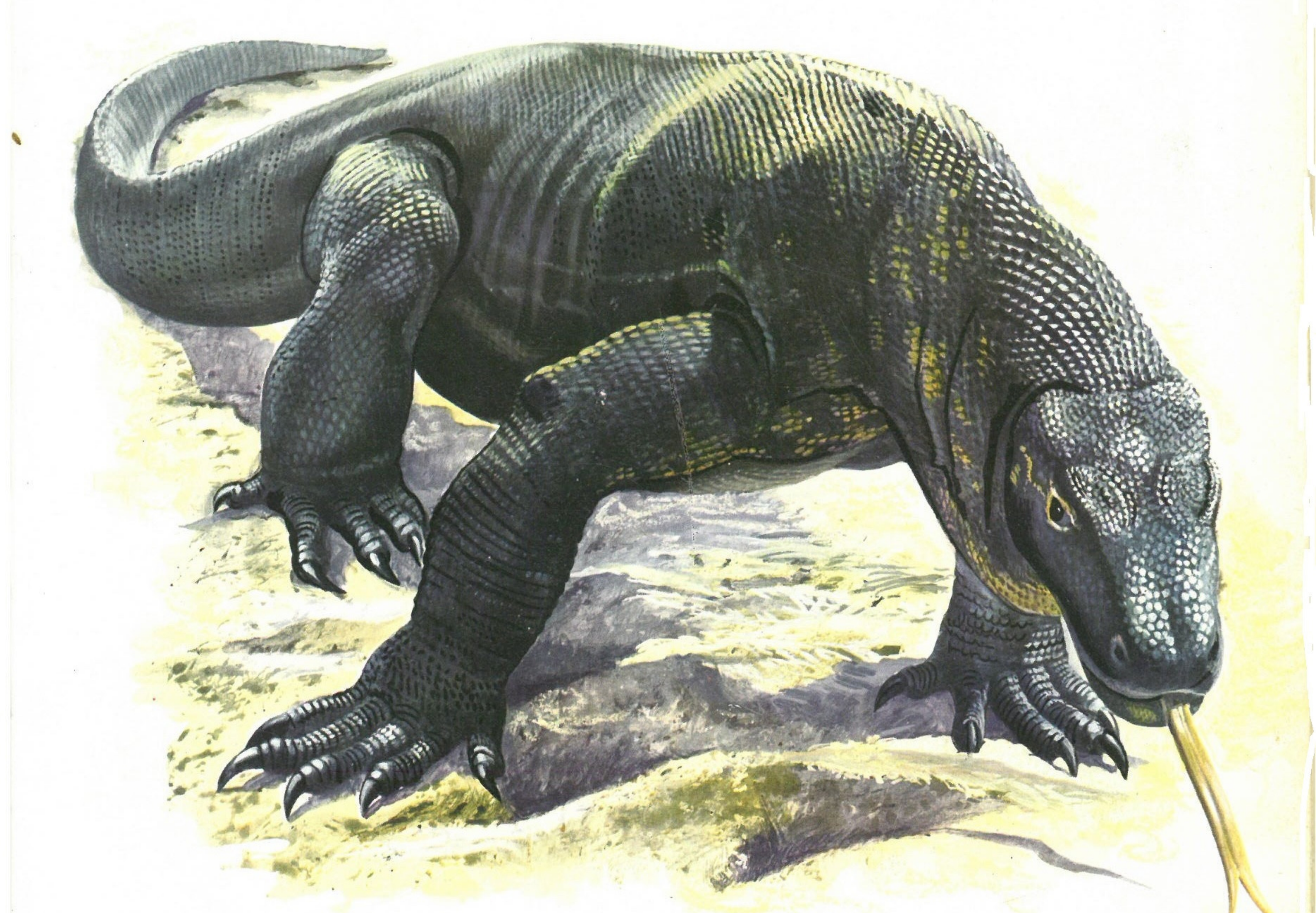
نحن أمام لغز آخر من ألغاز الطبيعة ، ذلك هو تنين الكومودو ، أكبر وزغة على سطح الأرض ، وقد عاش أسلافه منذ حوالى خمسة عشر مليون سنة في استراليا . في ذلك الزمان السحيق ، كانت جزيرة الكومودو وغيرها من الجزر البركانية في أندونيسيا حيث يعيش هذا التنّين الآن ، كانت ما تزال تحت البحر ، ومن الممكن أن يكون قد وصلها سباحة .

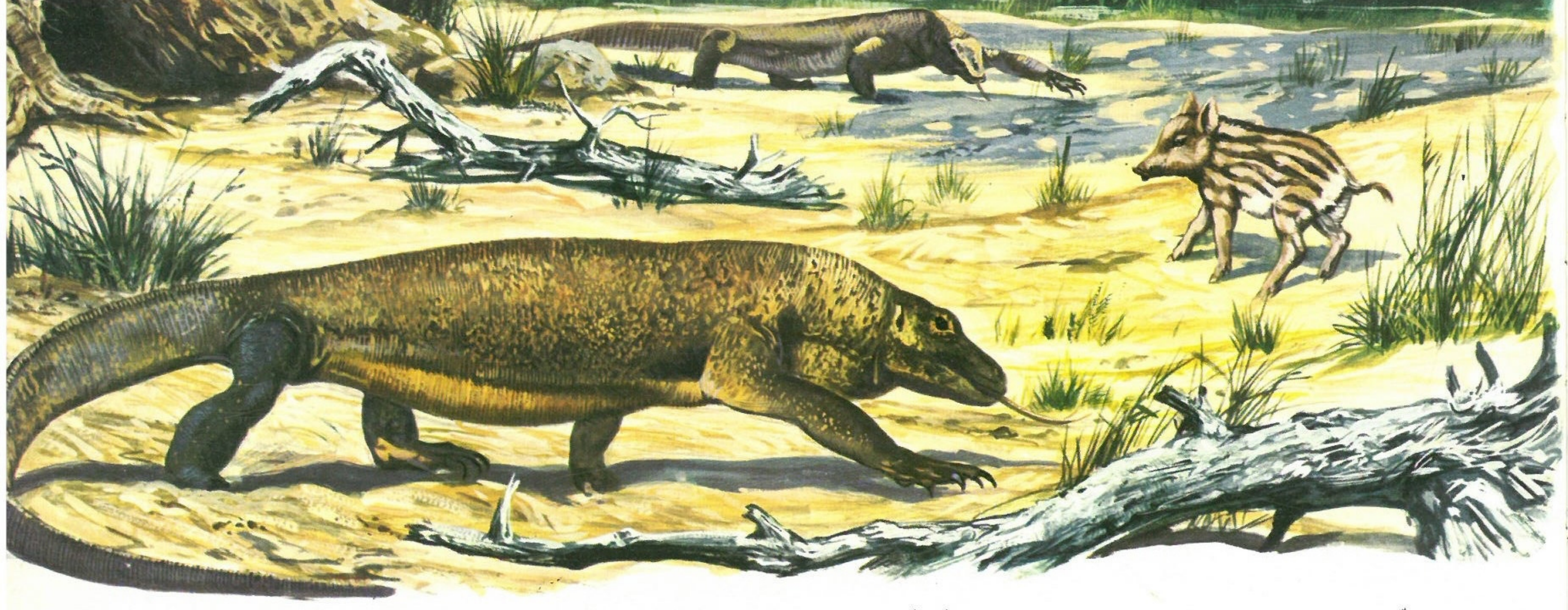
هذا الحيوان الذى بقي من العصور القديمة غير ضار بالرغم من منظره المرعب ، ومثله مثل تنّين حقيقىّ لا يخاف تنين الكومودو الكوبرا ، والثعابين ، أو العناكب السّامة التي هى جيرانه ، وهو يبحث بسلام عن طعامه المفضل من اللحم المتعفّن لأن هذا الحيوان الخبير بالأطعمة يفضله على تلك الحالة .

ولتنّين الكومودو محلّان للاقامة ، واحد لفصل الجفاف ، وآخر للفصل المطير . هذان الوكران هما في الواقع أنفاق طويلة مظلمة يقضي فيها الليل .

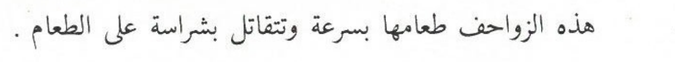
هل تعلم ؟

أنّ جلد تنين الكومودو لا يمكن دبغه لأنه يحتوى على أشواك عظيمة رفيعة . . . وأنّه ليس من السّهل تحديد جنس أىّ فرد من أفراد هذا الحيوان ، وعلى ذلك فقد كان ممّا يثير الدهشة أن يضع تنين ظنّ أنّه ذكر ، أن يضع حضنة كبيرة من البيض .





مع انّ تنين الكومودو يفضل الجيفة على الفريسة الحيّة ، إلّا أنّه صيّاد ماهر أيضا وعدّاء ، يصطاد الثدييات الصغيرة مثل هذه الخنازير البرية وتبتلع



هذه الزواحف طعامها بسرعة وتتقاتل بشراسة على الطعام .



تجذب رائحة الجيفة هذه الزواحف الكبيرة ، فتسبق الصغار الكبار لسرعتها ، لكن الكبار تبعدها حالما تصل .

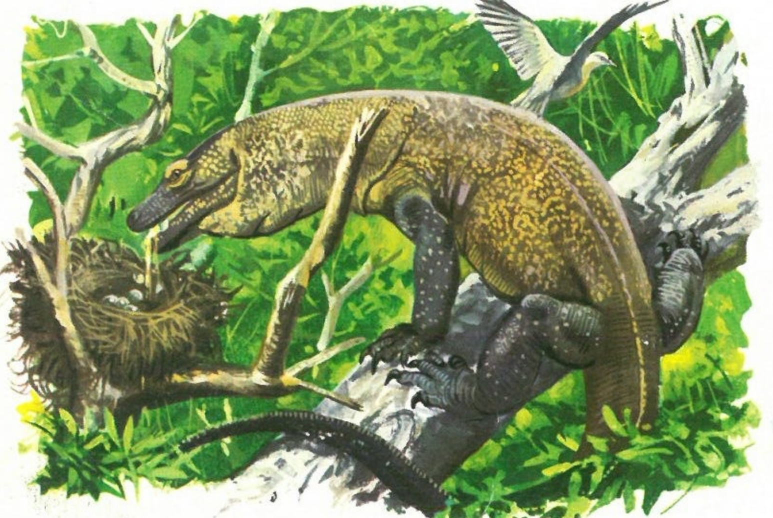




بين وقت وآخر ، يزور هذا التنّين شاطئ البحر حيث يعثر على الأسماك الميتة وغيرها من القشريات ، وهو يستطيع العوم ويرى أحيانا في البحر .



لا يزيد حجم تنين الكومودو عن حجم الوزغة الصغيرة عندما يفقس ، وهو حيوان يمكن استئناسه ، وقد سمح لزوّار حديقة حيوان لندن مرّة بالاقتراب منه .



تصطاد صغار التنين الطيور وتستولى على البيض من الأشجار لقدرتها على تسلقها . وهى تأكل الوزغات ، والثعابين والحشرات وغيرها من اللاقشريات .

ويجب أن يجرى طائر القادوس على الأرض مع رفرفة جناحيه لمسافة معينة قبل أن ينطلق طائرا ، وعندما يكون في الجو فهو سلطان كل ما تحته ، ويستطيع أن يخرج سالما من أى عاصفة أو زوبعة ، والقادوس قصير الذيل ، ويتكاثر في الجزر المحيطة باليابان وهو يرى كثيرا مع قادوس ليسان بعيدا عن شواطئ آسيا الى الجنوب من بحر برنج .

هل تعلم ؟

انّ القادوس لا يستطيع الطيران عندما يكون ممتلئا بالطعام ، وعليه أن يتخلص من فريسته قبل أن يكون قادرا على الارتفاع .

الطعام المفضّل

سمك الحبّار

الأسماك

القادوس

هذه الطيور الضخمة هى من طيور المحيطات ، وترى كثيرا فوق المياه شرقي آسيا ، وهى طيور ذوات أجنحة ضخمة وتطير طيرانا منخفضا ، لكنّ القادوس الضخم المتجول وهو أكبر أنواع القادوس ، يتكاثر في الجزر شبه القطبية ويرى أحيانا شمال خط الاستواء ، وهذه الطيور تستطيع الانزلاق لعدة ساعات بفضل تيارات الهواء الخفيفة دون أن تحرك أجنحتها الطويلة ، وهى طيور حادة البصر ، تستطيع أن تحدد الطعام من مسافات كبيرة في الماء ، فتهبط لإقتناصه دون أن تخطئ .



ينزل القادوس ببعض الجزر أو الشواطئ المهجورة في موسم التزاوج ، وفي الصورة ، الذكور نافخة صدرها تضرب الهواء بأجنحتها ، تشدو للاناث بأصوات بشعة ، ويلمس الخطيب الفائز رأس الأنثى بشكل مكرر ، وترد عليه الأنثى بنفس الطريقة وبذلك يتم الاتفاق .



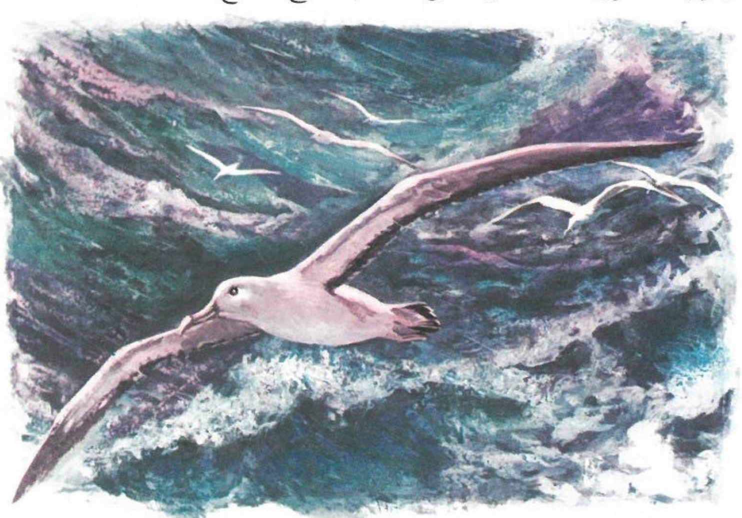
يتكون طعام القادوس جزئيا من النفايات التي تلقي بها السفن ، وهو يصطاد أيضا السمك والحبّار ولا يأنف من أجسام الدرافيل والحيتان الميتة التي تتقاذفها الأمواج .



يقوم الزوجان ببناء عش من الطين والحشائش تضع فيه الأنثى بيضة واحدة ، وتتبادل مع الذكر الرقاد على البيضة حتى تفقس بعد ستين يوما ، كما يتبادل الزوجان الحصول على الطعام للفرخ الجائع .



القادوس العملاق الذى قد يزيد عن خمسة أقدام طولا هو عملاق العائلة ، ويبلغ جناحاه عند نشرهما ١٢ قدما ، وهو أعظم الطيور على الاطلاق .



يتمتع القادوس بسمعة طيبة كطيّار للمسافات الطويلة ، ويبدو أنه في خلال رحلاته الهوائية الطويلة يسافر بصفة مستمرة وينام طائرا .

المحتويات

الكتاب الأخضر نصير
للإنسانية كلها